هجرات الهاشمين
إلى الأردن و فلسطين

هجرات الهاشمين إلى الأردن وفلسطين

فضيلة الشيخ
أبو عسكر محمد إبراهيم الزعبي الجيلاني



الطبعة الأولى
2022م

طبع على نفقة السيد عمر عبدالله الزعبي (ابو الحارث)

دار الصفوة

دار الصفوة للنشر و التوزيع

احتوى المخطوط على الكثير من المصادر والمراجع التي تبين تاريخ هجرات الهاشميين إلى بلاد الشام منذ بداية فجر الإسلام إلى بدايات القرن العشرين، كما تم من خلال المخطوط التطرق إلى توثيق الأنساب بما يحتويه من تراحم كبير من الأسماء، والانطلاق من خلالها لترتيب سلالة أو بيان نسب لعائلة أو قبيلة يتطلب الكثير من التدقيق والبحث؛ للوصول إلى حقائق يقتنع الباحث بها نفسه، ومن ثم إقناع القارئ بمحتوى ما قال به من بحث وتدقيق للوصول إلى الحقيقة المرجوة من هذا البحث، بالإضافة لإيصال الرسائل التي أرادها الباحث إلى القراء.

وهذا الكتاب بما فيه من فصول ترجمة فعلية لأصول أراد الباحث إثباتها، ونجح من خلالها في الوصول إلى المبتغى، لتجد المحتوى جميلاً يراعي بدقة فهم تسلسل العائلات والعشائر بنمطية فيها الأريحية والاستمتاع.





دار الصفوة للنشر و التوزيع

الأردن - الرمثا

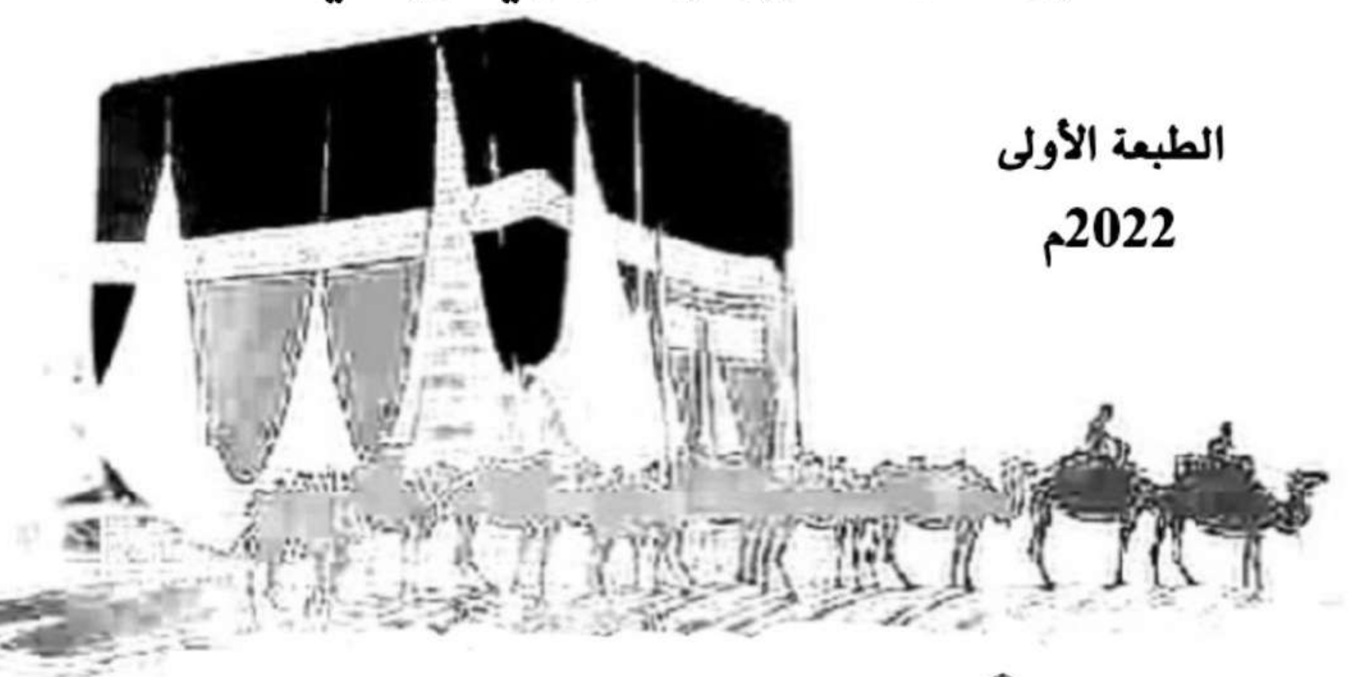
بخلة السوق الرئيسي - تلفون : 0795299760

هجرات الهاشمين
إلى الأردن و فلسطين

تأليف

السيد الشيخ

أبو عسكر محمد إبراهيم الزعبي الجيلاني



الطبعة الأولى

2022م



دار الصفوة للنشر و التوزيع

الأردن - الرمثا

دخلة السوق الرئيسي - تلفون : 0795299760

بسم الله الرحمن الرحيم

هجرات الهاشميين

إلى الأردن و فلسطين

هجرات الهاشميين

إلى الأردن و فلسطين

تأليف

السيد الشيخ

أبو عسكر محمد إبراهيم الزعبي الجيلاني



الطبعة الأولى

2022م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022/1/71)

929.2
الجيلاني ، محمد إبراهيم الزعبي
هجرات الهاشميين إلى الأردن و فلسطين / محمد إبراهيم الزعبي الجيلاني .- عمان. دار الصفوة للنشر والتوزيع،2022 .
( ) ص
ر.إ: 2022/1/71
الواصفات: الهاشميين// الأسر الحاكمة// تاريخ العائلات// التاريخ العربي/

ISBN:978-9923-771-01-3





دار الصفوة للنشر و التوزيع
الأردن - الرمثا
دخلة السوق الرئيسي - تلفون : 0795299760

الإهداء

لحضرة صاحب الجلالة الشريف الهاشمي الملك عبدالله بن الحسين و ولي عهده الأمين سمو الأمير الحسين حفظهم الله

شكر و تقدير

للدكتور إسلام الفاخري على ما قدمه من دعم لإتمام هذا العمل.

تقديم الدكتور إسلام الفاخري

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وأهل بيته الطيبين الأطهار، أما بعد.

يعد الهاشميون من الأشراف أي آل البيت والذي يعودون بنسبهم إلى النبي محمد (ص) باعتبارهم من نسل ابنته فاطمة، زوجة علي بن أبي طالب. كما وينتسب الهاشميين إلى هاشم بن عبد مناف، الجد الأكبر للنبي محمد (ص). كان بنو هاشم يشكلون مجموعة من قبيلة قريش في مكة. كما وبرزت السلالة الهاشمية في التاريخ في مواقف وأحداث كثيرة، وكان شريف مكة والمدينة منذ القرن العاشر الميلادي من العائلة الهاشمية. والتي شملت مهمته تموين المدينتين المقدستين، والإشراف على شؤون الحج السنوي، بالإضافة لتأمين سلامة قوافل الحجاج القادمين إلى مكة والمدينة.

وبسبب الصراعات والنزاعات قام الهاشميون بالهجرة من شبه الجزيرة العربية إلى مناطق كثيرة، الأمر الذي أدى إلى إقامة عدة دول خلال أزمنة متنوعة، ومنها :(الدولة الإدريسية، الدولة العباسية، والدولة الفاطمية، وإمارة آل مهنا، وإمارة الجعليين، ومملكة الشايقية، ومملكة بهاولبور، وإمارة بستك

العباسية، وإمارة بهدينان، وإمارة المنتفق، ودولة القواسم، والمملكة الحجازية الهاشمية، والحكومة العربية الفيصلية، وإمارة شرق الأردن والتي سميت فيما بعد المملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة العراقية الهاشمية. وغيرها من الدول والإمارات).

فالمملكة الحجازية الهاشمية هي مملكة أسسها الهاشميون بعد نجاح الثورة العربية الكبرى في عام 1916م بقيادة الشريف حسين بن علي، والتي احتوت على معظم أراضي الحجاز الممتدة من شمال اليمن حتى جنوب فلسطين التاريخية، وكانت مكة المكرمة مركز هذه الدولة الفتية، استمرت مدة (16) عام حتى سقطت وتم إعلان ضم الحجاز إلى نجد تحت مسمى المملكة العربية السعودية وسقطت عام 1926م.

وفيما يخص إمارة شرق الأردن والتي تأسست عام 1921م على يد الأمير عبد الله الأول الذي لقب بالمؤسس، والتي انتهت عام 1946م إعلان استقلالها وسميت المملكة الأردنية الهاشمية.

وجاءت هجرات الهاشميين من جزيرة العرب إلى بلاد الشام في بداية القرن العشرين الماضي، لعدة عوامل إن كانت خارجية أو داخلية، فكان ذلك منذ انسحاب القوات العثمانية من بلاد الشام بشكل خاص عام 1918م، مما أدى لتأسيس القوميون العرب من نفس العام لحكومة عربية في دمشق، سميت بالحكومة العربية الفيصلية، والتي شملت كامل بلاد الشام، لكن هذه

الحكومة لم تدم إلا سنتين أي من عام (1918–1920م) بقيادة الملك فيصل الأول بن الشريف حسين، لكنها انهارت بسبب أطماع القوات الفرنسية والبريطانية بمنطقة بلاد الشام، الأمر الذي أدى لنشوب معركة ميسلون عام 1920م والتي على أثرها احتلت كل من بريطانيا وفرنسا بلاد الشام وتقسيمها فيما بينهم.

الدكتور إسلام الفاخري

الاثنين: 18/ 10/ 2021م

مقدمة نقد للكتاب

احتوى المخطوط على الكثير من المصادر والمراجع التي تبين تاريخ هجرات الهاشميين إلى بلاد الشام منذ بداية فجر الإسلام إلى بدايات القرن العشرين، كما تم من خلال المخطوط التطرق إلى توثيق الأنساب بما يحتويه من تزاحم كبير من الأسماء، والانطلاق من خلالها لترتيب سلالة أو بيان نسب لعائلة أو قبيلة يتطلب الكثير من التدقيق والبحث؛ للوصول إلى حقائق يقنع الباحث بها نفسه، ومن ثم إقناع القارئ بمحتوى ما قال به من بحث وتدقيق للوصول إلى الحقيقة المرجوة من هذا البحث، بالإضافة لإيصال الرسائل التي أرادها الباحث إلى القراء.

وهذا الكتاب بما فيه من فصول ترجمة فعلية لأصول أراد الباحث إثباتها، ونجح من خلالها في الوصول إلى المبتغى، لتجد المحتوى جميلاً يراعي بدقة فهم تسلسل العائلات والعشائر بنمطية فيها الأريحية والاستمتاع.

وفي النهاية نجد كل الجمال فيما ورد في هذا الكتاب، وكل التوفيق والشكر لمؤلفه وجزاه الله كل الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المقدمة

الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلام على أحسن الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم 《صَفوةُ اللهِ من أرضِه الشَّامُ، و فيها صَفْوتُه من خلقِه و عبادِه، و لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ من أمَّتِي ثُلَّةٌ لا حِسابَ عليهم و لا عذابَ 》 صححه الألباني.

فإنَّ للشام لجوارها من بيت المقدس فضلٌ عظيم، فهي أرض الله المباركة و مهبط الوحي بالرسالات و إنبعاث الرسل و هي خيرة أرض الله و أفضل البقاع، فقد أثنى الله سبحانه وتعالى و رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم على أهلها لما يقع منهم فيها من طاعات بغية نوال رضوان الله تعالى، و قد قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم معظماً

أمر أهل الشام و صلاحهم:

《إذا فسد أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم، لا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتِي منصورين لا يَضُرُّهُمْ من خَذَلَهُمْ حتى تقومَ الساعةُ》 رواه الترمذي.

و قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أيضاً في الشام: 《 عليكم بالشَّامِ، فإنَّها صفوةُ بلادِ اللهِ يُسكِنُها خيرتَه من خلقِه 》 رواه المنذري في الترهيب و الترغيب.

و تضم الشام حالياً سوريا و الأردن و فلسطين و لبنان، و هي بلاد هاجر إليها خيرة الناس قديماً و هم الصحابة رضوان الله عليهم و تبعهم في الهجرة إليها التابعين لهم بإحسان، تنفيذاً لأمر و وصية النبي صلى الله عليه و آله وصحبه وسلم في الهجرة إليها، و ها هي قبورهم لا تزال إلى يومنا الحاضر تشهد على هجرتهم إليها.

و إنَّ آل البيت الهاشمي و ذرياتهم المتعاقبة لأولى الناس في تنفيذ هذه الوصية الجليلة طاعةً لله و لأمر جدهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، لذلك نراهم اليوم بكثرة في فلسطين و الأردن و سوريا و لبنان كحال بقية أحفاد الصحابة رضوان الله عليهم الذين سقوا بدمائهم الزكية تراب الشام المبارك حتى أصبحت ولاية إسلامية بعد أن كانت تحت حكم طواغيت الروم الكفرة.

و في هذا الكتاب نستذكر سير بعض هذه الأسر و العائلات الهاشمية و أنسابها و أحسابها التي كتب الله سبحانه وتعالى لأسلافها الهجرة إلى ضفتي نهر الأردن الشرقية و الغربية تلبيةً لأمر قمر بني هاشم و سيد ولد آدم سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في الهجرة إلى الشام.

و يتكون هذا الكتاب من خمسة فصول، الفصل الأول يتكلم عن ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الأردن و فلسطين. و أما الفصل الثاني يتكلم عن ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنه، و الفصل الثالث يتكلم عن ذرية جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه و الفصل الرابع عن ذرية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و الفصل الخامس عن ذرية الحارث بن عبد المطلب، و بالإضافة للإهداء و الشكر و المقدمة.

الفَصْلُ الأوَّل

«الحسنيين»

الحسنيين: هم السادة الأشراف الوافدين قديمـاً إلى الأردن و فلسطين و هم فروع من ذرية الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

■ الاشراف الحسنيين ذوي عون العبادلة حكام المملكة الأردنية الهاشمية

" يرجع نسب العائلة الهاشمية الحاكمة للأردن إلى حاكم مكة و شريفها أبو عزيز قتادة بن إدريس الحسني الجد الأعلى لسلالة القتادات حكام مكة المكرمة، وتعتبر هذه العائلة من أكثر العائلات الشريفة عراقة على مر التاريخ فقد بقيت تحكم مكة المكرمة ما يقارب التسعمائة عام تقريبـاً، ونسب الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية حفظه الله في زماننا هو: عبد الله الثاني بن الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن أبو نمي الأول بن الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الأكبر بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

و لا يزال ذكرهم وتوثيقهم مستمراً كابراً عن كابر في أكثر كتب الأنساب والتاريخ وبشكل خاص بعد توليهم الحكم في مكة المكرمة منذ عهد جدهم

قتادة بن ادريس الحسني (527 – 617 هجري / 1132 – 1219م) و حتى يومنا هذا"[1].

سبب هجرة هذه العائلة الشريفة إلى الأردن:

" بعد إحتلال فرنسا لسوريا عام 1920 م إتصل العديد من رجال السياسة و شيوخ القبائل بالملك حسين بن علي يطلبون منه إرسال حملة إلى بلاد الشام بقيادة أحد أبنائه، و كان الأمير عبد الله وزير الخارجية في حكومة الحجاز أقوى المرشحين لقيادة هذه الحملة، و وقع عليه الإختيار، فقدم إستقالته إلى والده، و قاد جيشاً مكوناً من ألفي شخص بإتجاه معان "[2].

[1] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين: نظرة في السجلات الشرعية / ص 58

[2] تاريخ الأردن المعاصر، عهد الإمارة / ص 20

■ الاشراف الحسنيين آل السيد علي الزعبي (لقباً) بن محمد القادري الحسني (نسباً)

آل الزعبي الجيلاني

أسرة شريفة كريمة و قديمة العهد في بلاد الشام، تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، موطنها حوران. و ينتسبون للسيد علي الملقب بالزعبي بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبد العزيز بن علي بن محمد زين العابدين بن أحمد أبو البقاء بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الهاشمي[3].

هاجر جدهم محمد زين العابدين من العراق و نزل حلب و منها نزح أحد أحفاده إلى المسيفرة من أرض حوران.

قال المؤرخ عمر رضا كحالة: "الزعبية يقولون أن الجد الذي ينتسبون إليه خرج من العراق و نزل حلب ثم حوران و منها توزع أبنائه إلى طرابلس و اللطيم و الرمثا"[4].

---

[3] معجم الشيوخ للفاسي / ص212، العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين: نظرة في السجلات الشرعية / ص 65 – 72، التحقيق الجيلاني و بذيله الجواهر الدرية في نسب السادة الزعبية الجيلانية/ ص 85 – 92

[4] معجم قبائل العرب القديم والحديثة / الجزء الثاني/ ص472

وأما سبب الهجرة من العراق إلى الشام فقد ذكر العلاّمة محمد بن يحيى التادفي المتوفي سنة 963 هجري في كتابه قلائد الجواهر ما يلي:

" و لما ملك بغداد شاه إسماعيل سلطان العجم خرّب الزاوية (المدرسة القادرية) و شتت شملهم و تفرقوا في البلاد و حضر منهم إلى حلب جماعة أنزلناهم بمنزلنا، من أعيانهم الشيخ الأجل علاء الدين علي و أولاده و أخواه محيي الدين و زين العابدين و ابن أخيهم الشيخ يوسف "[5]. و زين العابدين هو السيد محمد بن أحمد أبي البقاء أحد أجداد آل الزعبي الجيلاني.

و قد ورد ذكر آل الزعبي الجيلاني في الكثير من الكتب و المراجع التي تثبت نسبهم للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي و من هذه المراجع على سبيل المثال لا الحصر:

(1) عمر اليافي الحسيني المتوفى عام 1233 هجري في ديوانه حيث قال: " كيف لا و هم السادة الغر الكرام الزعبية و القادة الفخام القادرية... بحرمة أصل الأصول جدهم السيد السند الرسول عليه من الله أعظم صلاة و سلام يضوعان بنفحات عواطر حسن الختام "[6].

---

[5] قلائد الجواهر في مناقب عبد القادر / ص55

[6] ديوان اليافي / الناشر المطبعة العلمية / تاريخ النشر 1311هجري / ص 254

(2) المؤرخ محمد رشيد رضا في كتاب مجلة المنار؛ ذكر ترجمة للسيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام [7].

(3) الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي توفي عام 1319 هجري في كتاب نفحة البشام في رحلة الشام؛ ذكر فيه نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني[8].

(4) كتاب شمس المفاخر ذيل على كتاب قلائد الجواهر للبخشي مع تذيل حفيده قرابة 1325 هـ، ذكر فيه قيام نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني برثاء ابن عمه نقيب السادة الأشراف بحماة السيد محمد مرتضى الكيلاني عند وفاته[9].(المذيل الشيخ صادق بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن محمد البخشي الحلبي).

(5) عبدالله حبيب نوفل في كتاب تراجم علماء طرابلس و ادبائها المطبوع عام 1929 م، ذكر فيه آل الزعبي الجيلاني و نسبهم للإمام عبدالقادر

---

[7] مجلة المنار/ الجزء الرابع / المجلد 33 / ص320) مطبعة المنار/سنة النشر 1315 هجري

[8] نفحة البشام في رحلة الشام دار الرائد العربي – بيروت / تاريخ النشر 1981م الجزء الثاني/ ص 74

[9] قلائد الجواهر للبخشي مع تذيل حفيده قرابة 1325 هـ / ص 110

الجيلاني الهاشمي و نبذة عنهم، و ذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني [10].

(6) القاضي عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي المتوفى عام 1383 هـ في كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المطرب؛ ذكر عمود نسب نقيب السادة الأشراف عبدالفتاح الزعبي الجيلاني، و نبذة عن السادة الزعبية الجيلانية [11].

(7) المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت في كتاب رحلات إلى سوريا و الأرض المقدسة، قال: " عائلة الزعبي التي تملك مسجداً نفس الإسم،بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا كان لا يأخذ الميري من شيخ الزعبي"[12].

(8) كتاب تاريخ شرقي الأردن وقبائله للكولونيل البريطاني فريدريك بك ألفه عام 1927م – 1345 هجري، قال فيه: " الزعبية من حمايل قرية جفين، و ينتسبون إلى عبدالقادر الكيلاني و يؤيدون نسبهم هذا بحجة مصدقة بتاريخ 1000هـ، و بخطاب من متسلم سنجق عجلون إلى

---

[10] تراجم علماء طرابلس و ادبائها الناشر مطبعة الحضارة بطرابلس /تاريخ النشر 1929م / ص 66-67، ص125

[11] معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب الناشر دار الكتب العلمية- بيروت / تاريخ النشر 2003م / ص 212-213

[12] رحلات إلى سوريا و الأرض المقدسة / ص657) (عام 1822م / لندن / اللغة الانجليزية

مشايخ عجلون مؤرخ عام 1236 رومي ينص على أن بحوزة الزعبية في جفين مراسيم شريفة تفيد بإعفائهم من دفع الضرائب و سائر التكاليف"[13].

(9) النبهاني توفي 1350 هجري في كتاب جامع كرامات الاولياء؛ ذكر عدداً من أعلام آل الزعبي منهم "الحسيب النسيب الشيخ عبد الفتاح أفندي نقيب الاشراف طرابلس" وذلك في ترجمة جده الشيخ عبد الفتاح الزعبي القادري نسباً [14].

(10) المؤرخ احسان النمر في كتاب تاريخ جبل نابلس والبلقاء؛ ذكر آل الزعبي الجيلاني في العائلات الحسنية الشريفة [15].

(11) المؤرخ محمد نور الدين ميقاتي في كتاب طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين؛ قال:" آل الزعبي: بنو الزعبي أسرة كريمة و قديمة العهد في طرابلس تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني أحد حفدة صاحب الرسالة (النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)" [16].

---

[13] تاريخ شرقي الأردن وقبائله / الناشر الدار العربية – عمان / تاريخ النشر 1980م / ص320-321

[14] جامع كرامات الاولياء / الناشر مطبعة دار الكتب العربية – مصر / تاريخ النشر 1329 هـ / الجزء الأول/ ص 222

[15] تاريخ جبل نابلس والبلقاء / الجزء الثاني / ص 164

[16] طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين / الناشر دار الإنشاء – طرابلس لبنان / تاريخ النشر 1398 هجري / ص75

(12) المؤرخ مصطفى مراد الدباغ في كتاب القبائل العربية وسلائلها في فلسطين، ذكر ال الزعبي الجيلاني من الأشراف الحسنيين[17].

العلاّمة الشيخ مصطفى وهيب البارودي في كتاب خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة، حيث يذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني بألقاب: "فرع الشجرة الطاهرة النبوية و غصن الدوحة القادرية"[18].

(13) المؤرخ أسعد منصور في كتاب (تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة؛ قال: "الزعبية: أشرف الأسر الإسلامية في الناصرة يرجعون بنسبهم إلى عبدالقادر الجيلاني أو الكيلاني المتصل بنسبه بالحسن بن الإمام علي من فاطمة الزهراء....و قيل في أصل اللقب زعبي أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد و توفي فتكنى نسله بها"[19].

[17] القبائل العربية وسلائلها في فلسطين / فلسطينيات 1 / الناشر باقة الغربية: منشورات اليسار / تاريخ النشر 1988م / ص216-217

[18] خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة (ص79/الطبعة الأولى/المطبعة الكبرى الأميرية في مصر /عام 1315هجري

[19] تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة / ص101)مطبعة الهلال في مصر / سنة 1924 م

(14) المؤرخ حسين عمر حمادة في كتاب تاريخ الناصرة و قضاها؛ قال: "الزعبية أشهر الأسر الإسلامية في الناصرة، يرجعون بنسبهم إلى عبد القادر الجيلاني المتصل نسبه بالحسن ابن الإمام علي...إلخ"[20].

(15) كتاب تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لمحمد مطيع الحافظ و نزار أباظة؛ يذكر ترجمة الشيخ عبد الرحمن الزعبي: " عبد الرحمن الزعبي توفي 1389 هجري، عالم، صالح، مشارك. عبد الرحمن بن خليل بن إبراهيم الزعبي، الشافعي، الشهير بالطيبي، و ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما "[21].

(16) المؤرخ عمر رضا كحالة توفي 1987م في كتاب معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة؛ قال: " الزعبية عشيرة تقيم بناحية الكورة بمنطقة عجلون، تنتسب إلى عبدالقادر الجيلاني، وقد سكنت أولاً في خربة القصفة بناحية السرو، و بعد وفاة أحد آبائهم الشيخ بكار نزح أحد أحفاده السيد ميسرة إلى قرية كفر الماء و منها خرج أولاده راضي و حمد و زيد إلى قرية جفين و أنشأوها، و للزعبية أقارب في فلسطين و سوريا و جبل عجلون والرمثا والصلت "[22].

---

[20] تاريخ الناصرة و قضاها / ص97) (دار منارات للنشر – عَمّان/ سنة 1982م

[21] تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري / الجزء الثاني/ ص 822 / دار الفكر/ عام 1986م / الطبعة الأولى

[22] معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة/الجزء الثاني/ص 473) (الناشر: المجمع العلمي العربي

(17) المؤرخ محمد حسن شرّاب توفي 2013م في كتاب (معجم بلدان فلسطين؛ قال: " من بني الحسن بن علي في فلسطين قبيلة الزعبي: عن طريق عبدالقادر الجيلاني، وهم منتشرين في الناصرة وقراها ويافا وحيفا وطوباس"[23].

(18) المؤرخ محمد خير رمضان يوسف في كتاب (معجم المؤلفين المعاصرين وفيات 1315هجري – 1424هجري؛ ذكر ترجمة نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي: "عبدالفتاح الزعبي توفي 1353هجري من علماء طرابلس الشام و نقيب الأشراف بها. له كتاب في تاريخ أنساب العائلات الطرابلسية العريقة اللامعة، نفيس جداً. وله غيره من المخطوط"[24].

(19) المؤرخ الدكتور محمود مصطفى في كتاب قرى و أنساب حوران؛ قال: " عائلة الزعبي في حوران: تعتبر من العائلات الحورانية العريقة و ينتسب الزعبية إلى جدهم الأكبر عبدالقادر الكيلاني المتوفي في عام 561 هجري "[25].

[23] معجم بلدان فلسطين / ص763) (الدار الأهلية - عمان الأردن/ سنة الطباعة 1987م / الطبعة الأولى

[24] معجم المؤلفين المعاصرين وفيات 1315هجري - 1424هجري/ الجزء الأول/ ص365) (سنة الطباعة 2004م / الناشر مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض

[25] قرى و أنساب حوران / الناشر وزارة الإعلام السورية / سنة النشر 1996م / المجلد الأول/ ص96

وتبقى هناك مصادر عديدة ذكرت نسب هذه الاسرة الشريفة لم نذكرها هنا، ونكتفي بهذا القدر الذي يؤكد على قدم معرفة هذا النسب عند المؤرخين والنسابة، ولكن يمكن ان يقع الانسان الغير مطلع على علم الانساب في خطأ وهو عدم التفريق بين قبيلة زعب العربية وال الزعبي الجيلاني وفي الباب التالي رسالة مفصلة حول هذا الموضوع.

رسالة تنبيه الحليم إلى نفي أي قربى بين الزعبية الجيلانية و زعب سليم

قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥ ﴾ سورة الأحزاب.

و قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (كُفرٌ بامرئٍ ادِّعاءُ نسَبٍ لا يعرفُهُ أو جَحدُهُ وإن دَقَّ) صحيح ابن ماجه.

انتشر في الآونة الأخيرة خلطٌ ساذج بين آل الزعبي الجيلاني الهواشم في حوران و بلاد الشام و قبيلة زعب السلمية الخليجية سببه التشابه بكنية (الزعبي) بين العائلتين، وكان لابد من البحث في بطون أمهات الكتب لكشف الحقائق وعرضها ناصعة جلية تثلج الصدور السليمة.

و تتكون هذه الرسالة من عدة نقاط، أولها استعراض تاريخ قبيلة زعب السلمية حتى قيام دولة آل سعود في الجزيرة العربية. و ثانيها الفرق بين الزعبية الجيلانية و قبيلة زعب السلمية في أماكن الإقامة و محور التنقلات. و ثالثها أقوال المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت عن العائلتين. و رابعها أن زعب أو الزعبي هي بالأصل من المؤتلف بالكنية المختلف

بالنسب. و خامسها سبب اكتساب كنية الزعبي لكل من الزعبية الجيلانية و قبيلة زعب السلمية.

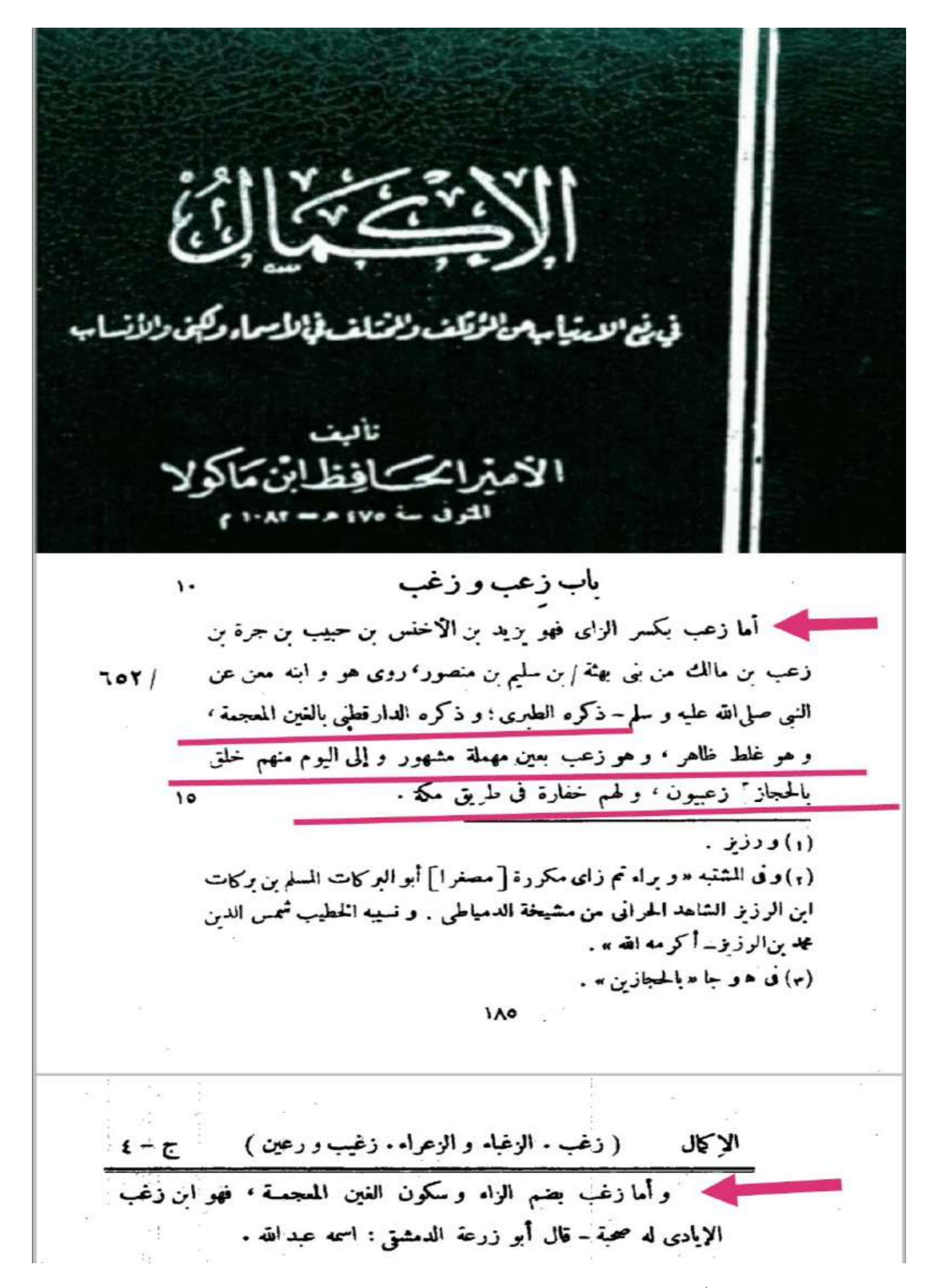
- **النقطة الأولى: استعراض تاريخ قبيلة زعب السلمية حتى قيام الدولة السعودية.**

بدايةً يجدر بنا الإشارة على أن قبيلة زعب السلمية هي قبيلة حجازية بالأصل كانت تقيم ديارها بين مكة المكرمة و المدينة المنورة، و من العلماء القدامى الذين ذكروا قبيلة زعب في مصنفاتهم العلّامة ابن ماكولا المتوفي سنة 475 هجري في كتابه الإكمال حيث قال:

"زعب بكسر الزاي زعب بن مالك من بني بهثة من سليم.. ذكره الطبري. و ذكره الدارقطني بالغين المعجمة وهو غلط ظاهر، وهو زعب بعين مهملة مشهور و إلى اليوم منهم خلق بالحجاز زعبيون ولهم خفارة في طريق مكة"[26].

نقول: ابن ماكولا المتوفي سنة 475 هجري يقول أن زعب تنتسب لبني بهثة من سيلم و يقول انها زعب (بالعين المهملة) ومن ذكرها زغب (بالغين المعجمة) فقد غلط. و يقول أيضاً أنها كانت تقيم ديارها في الحجاز و لها خفارة في طريقة مكة.

[26] الإكمال / ص 185



الإكمال

في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب

تأليف

الأمير الحافظ ابن ماكولا

المتوفى سنة ٤٧٥ هـ — ١٠٨٢ م

باب زِعب و زغب ١٠

أما زعب بكسر الزاى فهو يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك من بنى بهثة / بن سليم بن منصور، روى هو و ابنه معن عن النبي صلى الله عليه و سلم – ذكره الطبرى ؛ و ذكره الدارقطني بالغين المعجمة، و هو غلط ظاهر، و هو زعب بعين مهملة مشهور و إلى اليوم منهم خلق بالحجاز[3] زعبيون، و لهم خفارة فى طريق مكة . ١٥

/ ٦٥٢

(١) و د زيز .

(٢) و فى المشتبه « و براء ثم زاى مكررة [مصغرا] أبو البركات المسلم بن بركات ابن الرزيز الشاهد الحرانى من مشيخة الدمياطى . و نسيبه الخطيب شمس الدين محمد بن الرزيز – أكرمه الله » .

(٣) فى هو جا « بالحجازين » .

١٨٥

الإكمال (زغب . الزغباء و الزعراء . زغيب و رعين) ج – ٤

و أما زغب بضم الزاء و سكون الغين المعجمة، فهو ابن زغب الإيادى له صحبة – قال أبو زرعة الدمشقى : اسمه عبد الله .

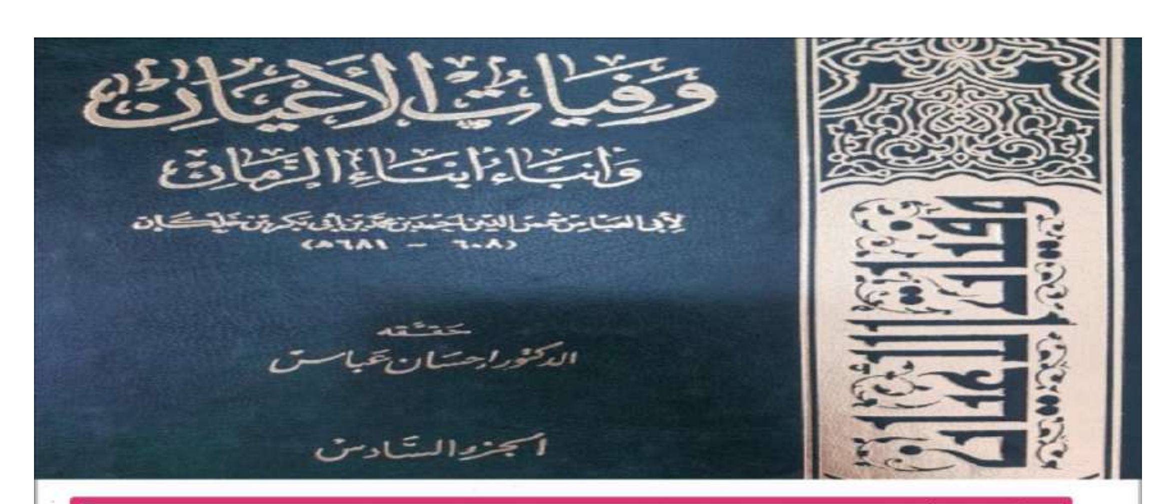
ثم يذكر العلّامة ابن خلكان المتوفي سنة 681 هجري في كتابه وفيات الأعيان ما يلي:

"الزعبي: بكسر الزاي وسكون العين المهملة وآخره باء موحدة نسبة إلى زعب بن مالك بن خفاف بن إمرؤ القيس بن بهثة بن سليم، بطن مشهور من سليم، و هذه زعب هي التي أخذت الحاج سنة خمس وأربعين و خمسمائة (545 هـ) فهلك منهم خلق كثير قتلاً و عطشاً و جوعاً فرمى الله زعباً بالقلة و الذلة بعده إلى الآن "[27].

نقول: زعب في عام (545 هـ) غدرت بحجاج بيت الله الحرام العُزّل و قامت بقتلهم و سلبهم حتى هلك منهم خلق كثير قتلاً و عطشاً و جوعاً فرمى الله زعباً بالقلة و الذلة بعده إلى الآن أي إلى زمان ابن خلكان وهو المتوفي سنة 681 هـ.

نفهم أن قبيلة زعب السلمية بعد غدرها بحجاج بيت الله الحرام قل عددها.

[27] وفيات الأعيان /الجزء السادس / ص 231



في الأنساب ، ما مثاله[1]: قلت : الزعبي : بكسر الزاي وسكون العين المهملة وآخره باء موحدة ، نسبة إلى زِعْب بن مالك بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم ، بطن مشهور من سليم ، وهذه زعب هي التي أخذت الحاج سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، فهلك منهم خلق كثير قتلا وجوعاً وعطشاً ، ثم إن الله تعالى رمى زِعْباً بالقلة والذلة بعده إلى الآن .

وَدُرة : بضم الدال المهملة ، والدَّرى : بفتحها وتشديد الراء وبعدها ألف مقصورة .

٨٥٠
أبو المحاسن الشوّاء

أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشواء ، الملقب شهاب الدين ، الكوفي الأصل الحلبي المولد[2] والمنشأ والوفاة ؛ كان أديباً فاضلا متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً ، يقع له في النظم معان بديعة في البيتين والثلاثة ، وله ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلدات ، وكان زيه على زي الحلبيين الأوائل في اللباس والعمامة المشقوقة. وكان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين أبي القاسم أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سعد بن مقلّد المعروف بابن الجبراني الحلبي النحوي

---

١ اللباب ١ : ٥٠٢ .

٨٥٠ – ترجمته في ابن الشعار ١٠ : ٢٣٧ قال : قصد الملك الناصر صلاح الدين مادحاً وبعده ولده الملك الظاهر غازي ثم الملك العزيز ولده ، ولم يكن ممن يرتزق بشعره على عادة الشعراء إلا يقوله تولعاً ، وكانت نفسه ترفعه عن الاستجداء به والاستماحة ، وديوان شعره يحتوي على عشرين ألف بيت ؛ وانظر ابن العديم ٩ : ١٨٨ ، وإنباه الأمراء : ١٣٣ ومرآة الجنان ٤ : ٨٩ .

٢ س : الحلبي الدار .

٢٣١

وأيضا العلّامة ابن الأثير الجزري المتوفي سنة 630 هجري في كتابه اللباب في تهذيب الأنساب يذكر نفس كلام ابن خلكان تماماً؛ بأن زعب (بالعين المهملة) من قبائل بني سليم و انها في عام 545 هـ أخذت الحاج حتى هلك منهم خلق كثير قتلاً و عطشاً و جوعاً. و يذكر أيضاً أنها زعب (بالعين المهملة) و من ذكرها زغب (بالغين المعجمة) فقد غلط و اخطأ[28].

[28] اللباب في تهذيب الأنساب / ص 68-69

باب الزاي والعين

الزَّعافِري : بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء — هذه النسبة إلى الزعافر واسمه عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود ، بطن من أود . والمشهور بالنسبة إليها أبو عبد الله إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري الكوفي ، روى عن أبيه عن أبي هريرة ، روى عنه ابنه عبد الله .

الزَّعْبَلي : بفتح الزاي وسكون العين وفتح الباء الموحدة وفي آخرها اللام— هذه النسبة إلى زَعْبَل ، وهو بطن من سامة بن لؤي ، وهو زعبل بن الوليد ابن عبد الله بن أذينة بن كراز بن كعب من ولد سامة بن لؤي . م

الزِّعْبِلي : بكسر الزاي والباء الموحدة وبينهما العين الساكنة وفي آخرها لام — هذه النسبة إلى زِعْبِل ، وهو اسم لبعض أجداد أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي بن مظفر بن زعبل بن عجلان البغدادية الزعبلية ، عاشت أكثر من مائة سنة ، حدثت عن عبد الغافر بن محمد الفارسي ، سمع منها أبو سعد السمعاني ، وتوفيت سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بنيسابور . م

قلت فاته :

الزِّعْبي : بكسر الزاي وسكون العين المهملة وآخره باء موحدة — نسبة إلى زِعْب بن مالك بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم ، بطن مشهور من سليم ، منهم يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرو بن زِعْب بن مالك ، له صحبة . وعقد له النبي صلى الله عليه وسلّم يوم الفتح . وابنه معن ، له صحبة. وهذه زِعْب هي التي أخذت الحاج سنة خمس وأربعين وخمسمائة فهلك منهم خلق كثير قتلاً وعطشاً وجوعاً ، ثم إن الله تعالى رمى زِعْباً بالقلة والذلة بعدها إلى الآن . وقد ذكر أبو سعد في الزغبي بالغين المعجمة زغباً وقال :

٦٨

اللباب في تهذيب الأنساب /إبن الأثير الجزري المتوفي سنة ٦٣٠ هـ

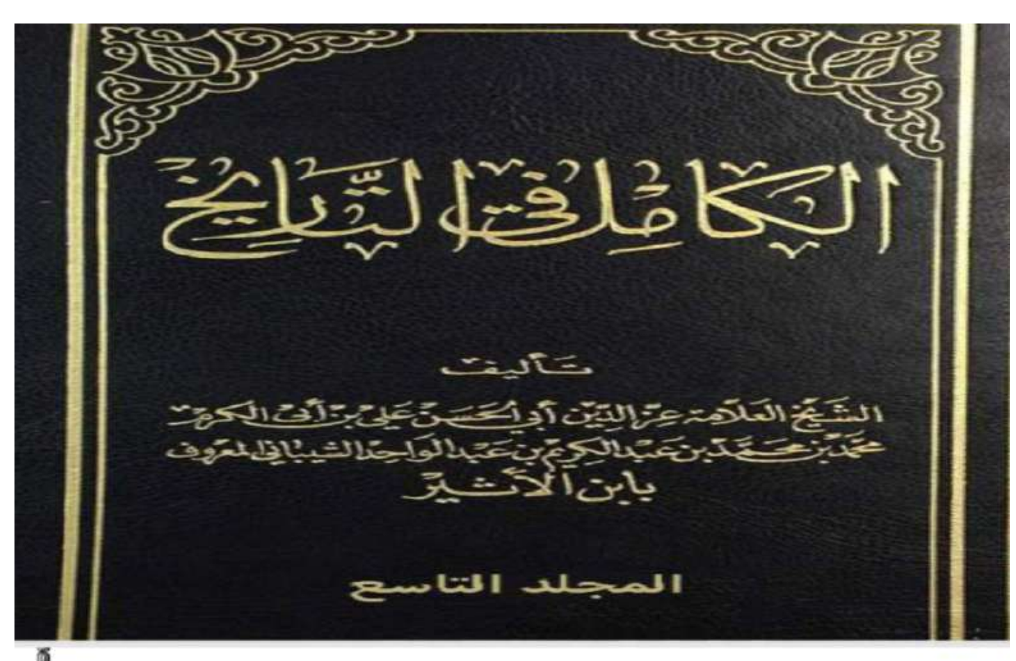
بطن من سليم ، منهم يزيد بن الأخنس ، وهو غلط . وهذا هو الصحيح والله أعلم ، وقد ذكره الأمير أبو نصر كما ذكرناه ، وغلط فيه الدارقطني ، وأبو سعد قد تبع الدارقطني ، وكل من قاله فهو غلط .

الزعفراني : بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة —

و يقول ابن الأثير أيضـًا في كتابه الكامل في التاريخ أنه في سنة 545 هـ قامت قبيلة زعب السلمية بالهجوم على الحجاج بالغرابي بين مكة و المدينة فأخذوهم ولم يسلم منهم إلا القليل. ثم إن الله تعالى اقتص للحجاج من زعب فلم يزالوا في نقص و ذلة. و يقول ابن الاثير أيضـًا أنه إلتقى بشاب من قبيلة زعب في المدينة المنورة سنة 576 هـ، و جرى بينهما مفاوضة، فقال له ابن الأثير إني والله كنت أميل إليك حتى سمعت أنك من زعب فنفرت وخفت شرك، فقال الشاب: لما؟، قال ابن الأثير بسبب اخذكم الحاج. فقال الشاب أنا لم أدرك ذلك الوقت، وكيف رأيت الله صنع بنا والله لا أفلحنا ولا نجحنا قل العدد و طمع العدو فينا[29].

نقول: إن حال قبيلة زعب السلمية بعد أخذها حجاج بيت الله الحرام سنة 545 هـ أصبحت قبيلة قليلة العدد والعدة.

[29] الكامل في التاريخ / المجلد التاسع / ص365



ص٣٦٥

ثم دخلت سنة خمس وأربعين وخمسمائة

ذكر أخذ العرب الحجاج

في هذه السنة، رابع عشر المحرم، خرج العرب زعب، ومن انضم إليها على الحجاج بالغرابي، بين مكة والمدينة، فأخذوهم ولم يسلم منهم إلا القليل.

وكان سبب ذلك: أن نظرا، أمير الحاج، لما عاد من الحلة ـ على ما ذكرنا ـ وسار على الحاج، قايماز الأرجواني، وكان حدثاً غراً، فسار بهم إلى مكة، فلمّا رأى أمير مكة قايماز، استصغره، وطمع في الحاج، وتلطف قايماز الحال معه إلى أن عادوا، فلما سار عن مكة، سمع باجتماع العرب، فقال للحاج من المصلحة أنا لا نمضي إلى المدينة، فضج العجم، وهددوه بالشكوى مِنْه الى السلطان سنجر، فقال لهم فأعطوا العرب مالا نستكفي به شرهم، فامتنعوا من ذلك، فسار بهم إلى الغرابي، وهو منزل يخرج إليه من مضيق جبلين، فوقفوا على فم مضيق، وقاتلهم قايماز ومن معه، فلما رأى عجزه، أخذ لنفسه أماناً، وظفروا بالحجاج، وغنموا أموالهم، وجميع ما معهم، وتفرق الناس في البر، وهلك منهم خلقٌ كثير لا يُحصَوْن كثرةً، ولم يسلم إلا القليل، فوصل بعضهم إلى المدينة، وتحملوا منها الى البلاد، وأقام بعضهم مع العرب، حتى وصل إلى البلاد. ثم إن الله تعالى اقتص للحاج من زعب، فلم يزالوا في نقص وذِلّة، ولقد رأيت شاباً منهم بالمدينة، سنة ست وسبعين وخمسمائة، وجرى بيني وبينه مفاوضة، قلت له فيها: إنني، والله، كنت أميل اليك، حتى سمعت أنك من زعب فنفرت وخفت شرك، فقال: لم؟ فقلت: بسبب أخذكم الحاج، فقال لي أنا لم أدرك ذلك الوقت، وكيف رأيت الله صنع بنا، والله ما أفلحنا ولا نجحنا، قل العدد، وطمع العدو فينا.

بناءً على ما سبق يحق لنا أن نسأل السؤال التالي:

ما هو سبب ضعف زعب و قلة عددها في الحجاز ؟!

يجيب عن هذا السؤال ابن سعيد الأندلسي توفي 685 هجري في كتابه نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب:

"وأما بني زغب فإنهم الآن بإفريقية لهم شوكة و فرسان يزيدون على ألف، و ذكرهم ابن ماكولا وضبطهم بكسر الزاي وإهمال العين، و قال هم خلق كثير بين مكة و المدينة وهم من بني زعب بن مالك من بهثة من سليم". و يقول ابن سعيد الأندلسي أيضـًا: "و سألت عنهم بين الحرمين فلم أجد منهم إلا قليلاً في جوار بني علي وغيرهم و عددهم في المغرب" [30].

نفهم أن قبيلة زعب السلمية بعد غدرها بحجاج بيت الله الحرام عام 545 هـ أصبح عددها قليل جداً في الحجاز لأن الغالبية العظمى من أبنائها هاجروا إلى بلاد إفريقية. و نلاحظ أن ابن سعيد الأندلسي ذكرها زغب (بالغين المعجمة) و قد أخطأ وغلط والصواب أنها زعب (بالعين المهملة).

[30] نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب / الجزء الثاني / ص 523

نشوة الطرب
في تاريخ جاهلية العرب

تأليف:
ابن سعيد الأندلسي
(٦١٠هـ - ٦٨٥هـ)

تحقيق:
الدكتور نصرت عبد الرحمن
كلية الآداب في الجامعة الأردنية

بنو زُغْب ★

وأما زُغْب فانهم الآن فأفريقيّة لهم شَوْكة وفرسان يزيدون على الف ، وذكرهم ابن ماكولا ، وضبطهم بكسر الزاي وإهمال العين ، وقال : هم خلق كثير بين مكة والمدينة(١٠١) ، وهم من بني زغْب بن مالك بن بُهْثَة بن سُلَيْم .

وسألت عنهم بين الحَرَمين فلم أجد منهم إلا قليلا في جوار بني عليّ وغيرهم ؛ وعددهم بالمغرب .

ومن وجدته منسوباً إلى سُلَيْم من غير تخصيص ، وهو جاهلي وله شعر :

نُشَيْبَة بن حَبِيب السُّلَمي

من الأغاني أنه قاتل ربيعة بن مُكَدَّم الكِناني(١٠٢) ، [١٤٤ط]
والقائل فيه(١٠٣) :

★ ضبطت في المخطوط بضمّ الزاي ، وقد ضبطت في الاكمال بكسرها ، وذكر ابن سعيد ذلك .

(١٠١) الاكمال ٤ : ١٨٥ ؛ وعبارة ابن ماكولا : « والى اليوم منهم خلق بالحجاز زعبيون » .

و أيضـاً القلقشندي المتوفي سنة 821 هـ يذكر في كتابه نهاية الأرب نفس كلام ابن سعيد الأندلسي و يؤكد هجرة زعب بغالبيتها إلى إفريقية ولم يبقى منها إلا عدداً قليلاً في الحجاز[31].

ثم العلّامة الرحالة أبو محمد التيجاني في رحلته من تونس إلى طرابلس (706 هـ – 708هـ)، يقول:

" ثم فارقنا أرض بني أحمد و دخلنا في أرض زعب، و زعب قبيلة تنتسب إلى زعب الأصغر ابن زعب الأكبر بن جرو بن مالك...إلخ " [32].

و هذا يؤكد فعلاً انتقال قبيلة زعب إلى إفريقية. و نفهم أن التيجاني إلتقى بقبيلة زعب في إفريقية بعد عام 706 هجري.

[31] نهاية الأرب / ص 253

[32] رحلة التيجاني / ص 141

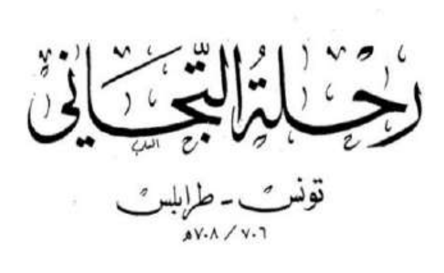


- ١٤١ -

وارتحلنا عن الحمة يوم الاثنين الحادى والعشرين متوجهين الى نفزاوة فنزلنا يومنا ذلك بمنزل يعرف(١) بمجزم وهى قرية كبيرة وعليها غابة نخل ممتدة وبها قصور ومنازل ضخمة بالنسبة الى مبانى البادية ، ووجد الاجناد أهلها قد فروا عنها جلاء وتركوها خلاء فانطلقت أيديهم بالعيث فى ربوعها والرعى لزروعها وكثيرا ما كانوا يحتفرون أرضا فيجدون أهلها قد أودعوا هنالك ما صعب عليهم نقله ، وأثقلهم من الاثاث حمله ، فأذهبوا بالافساد رسمها ، ولم يبقوا منها فى الحقيقة الا اسمها .

ومنها يوم الثلاثاء الى منزلة تعرف بعيون رحال وهى قفرة تنبع بها عينان نضاختان ، والى جانبها نخيلات يسيرة ، وفى مرحلتنا هذه فارقنا أرض بنى أحمد ودخلنا فى أرض زعب ، وزعب قبيلة تنسب الى زعب الأصغر ابن زعب الاكبر بن جرو بن مالك يجتمعون مع دباب ، فى هذا المعنى يقول الدبابيون ان زعبا منهم يريدون هذا القرب الذى بينهم فى النسب ، وقد تبين من كلامنا هذا ومما تقدم أن زعبا الاكبر ولد ولدين زعبا الاصغر وربيعة أبا دباب، فدباب على هذا هو ابن أخى زعب الاصغر واذا تداعى الزعبيون بزعب فانما يعنون به الاصغر ولو عنوا الاكبر لدخلت معهم فى ذلك دباب ولكانت دباب من زعب ، والاشهر فى الزاى منه الضم وضبطها الاجدابى(٢)

(١) فى بعض النسخ ، بقرية تعرف .
(٢) هو ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل الاجدابى صاحب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ص ١٧٨



و عليه نسأل ماذا حل بالقلة القليلة المتبقية من قبيلة زعب السلمية في الحجاز و هما فرعي (المتاريك والغوانم)؟!

يذكر العلّامة النسابة ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب آل النبي المختار أن قبيلة زعب لازالت في الحجاز تعيش في جوار و حماية الشريف زيان بن حاكم المدينة المنورة الشريف منصور لغاية سنة 1078 هجري[33].

نفهم أن القلة القليلة المتبقية من قبيلة زعب السلمية وهما فرعي المتاريك و الغوانم باقون في الحجاز ولم يخرجوا منها حتى عام 1078 هجري.

[33] تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب آل النبي المختار /المجلد الثاني / القسم الأول / ص 383

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليه السلام ٢٨٣

والحفر بالفتح ثمّ السكون من مياه تملىٰ ببطن مهزور[١]، ووادي حفر موضع آخر، والحفر اليوم منزل الاشراف من آل زيان[٢] بن ابي عامر منصور، والحفير مصغر بين ذي الحليفة وملل، وهو المسمىٰ في حدود الحرم بالحفيرة، يصل إليه ماء من الحفر، عليه نخيل بالدهنا لبني سعيد، وموضع آخر بين مكة والمدينة، ثمّ منعهم من المنزل به وشرب مائه، فرحلوا عنه فصار كل من يرد مياهه يمسكهم من كل عير بعيراً ومن كل غنم شاة، الا المتاريك وهم طائفة من زعب لم يمسكهم، وهم باقون مع نسله إلىٰ غايتنا هذه سنة ١٠٧٨ لم يمسكوهم بل علىٰ معزة وكرامة، وقد غار بهم علىٰ ابيه واخوته فنهبهم وبدد شملهم مراراً متعددة.

قال جدي حسن طاب ثراه: فزيان[٣] خلف سليمان، امه عامية خالدية، ثمّ سليمان خلف اربعة بنين: ابراهيم الشعشاع[٤] وسرداحاً وزاهراً وزهيراً وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الاول: عقب إبراهيم الشعشاع[٥]: ويقال لولده آل إبراهيم وآل الشعشاع[٦]، وكان شيخاً مقداماً مهاباً فارساً بطلاً شجاعاً اديباً شاعراً جفاه اخوته وبنوهم، فقال فيهم:

يا اذلكم الله ما اردىٰ[٧] حميتكم ... الىٰ فعل فيكم كأنه فعل فينا

نحن وانتم مثل انف وشاربه ... اذا ما لطم ذا شكوىٰ ذاك توذينا

ذا فعلنا في رفيق الله ننصره ... وذا فعلنا فيمن يأمن فعل فينا

وكان لاخيه زهير بنت اسمها حماط ذات حسن وجمال وقد واعتدال فخطبها سلطان مكة المشرفة ابو نمي، فامتنع بنو مرعي ونجيم وابو زيد بنو عمها إبراهيم فتألم ابو نمي فأمر بعض خواصه من عدوان بقتل الممتنع فظفروا به في القنص وذبحوه وهو نائم، فركب عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وانفرد اصغر اولاده بشيخ عدوان واتىٰ به الىٰ والده ربيطاً فأمر بقتله. وقال في ذلك هذه الأبيات:

---

١. في ب: (مجرور). ٢. في الزهرة: (زيان). ٣. في الزهرة: (فزيان).
٤. في النسختين: (السمساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٥. في النسختين: (السمساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٦. في النسختين: (السمساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠. ٧. في ب: (ما ادري).

تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ.

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

و هذا المؤرخ العصامي المكي المتوفي سنة 1111 هجري في يذكر كتابه سمط النجوم العوالي ما يلي:

"أن الشريف أبو طالب حاكم مكة المكرمة (توفي 1012هـ) قبل وفاته بأيام كان وقع من شيخ زعب جناية، ثم إن جماعة الشيخ الزعبي طلبوا من الشريف أبو طالب أن يرضى عليه ويعطوه ما يطيب خاطره وإتفقوا بينهم على مائة فرس و ألف بعير و كذا و كذا من الدراهم ثم أحضروا جميع ذلك و وصلوا به إليه فقال لهم: أنا ما كان مرادي إلا تأديب الشيخ الزعبي وليس غرضي في طمع منه" [34].

[34] سمط النجوم العوالي / الجزء الرابع / ص 394

سمط النجوم العوالي
في أنباء الأوائل والتوالي

تأليف
عبد الملك بن حسين بن عبد الملك
الشافعي العاصمي المكي
المتوفى سنة ١١١١هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فى التخت على البغال إلى أن تقطعت وعجزت عن السير فحمل فى شبرية على بعير، ووصلوا به إلى مكة ضحوة يوم الأربعاء ثانى عشرى الشهر المذكور، وصلى عليه عند باب الكعبة الشريفة بعد أن فتحت، ونادى عليه الريس من أعلى زمزم، وحمل إلى المعلاة، ودفن بها وجعل على قبره قبة.

وكانت وفاته آخر ليلة الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة.

وتأسف الناس على فقده إلى الغاية، فإنه - رحمه الله تعالى - كان كريمًا ليس له نظير فى أهل بيته، إلا ما يحكى عن أخيه السيد حسين بن حسن.

وكان مهيبًا جدًا يكسر من إحدى عينيه لا لعلة بها.

ذكر عن جارية تصب القهوة بين يديه فى الديوان أنها أهوت لتأخذ الفنجان من أمام بعض الحاضرين فحبقت، فنظر إليها الشريف أبو طالب نظرة غضب، فلاذت ناحية عن الديوان، وتحاملت على غلصمتها بيدها فكسرتها وسقطت ميتة. فلله منها شهامة حركتها هيبة.

ومما سمع من كرمه أنه قبل وفاته بأيام كان وقع من شيخ زعب جناية فحبسه فيها. ثم أن جماعة الشيخ الزعبى طلبوا من الشريف أبى طالب أن يرضى عليه ويعطوه ما يطيب خاطره، واتفقوا بينهم على مائة فرس وألف بعير وكذا وكذا من الدراهم. ثم أحضروا جميع ذلك ووصلوا به إليه. فقال لهم: أنا ما كان مرادى إلا تأديب الشيخ الزعبى وليس غرضى فى طمع منه.

والذى وصلتم به من الخيل والإبل هو معاد لكم. ولم يقبل من ذلك شيئًا. وكسا الشيخ الزعبى وجماعته الذين كانوا معه فى الحبس بعد أن أطلقهم، وأمر لهم بنفايع جسيمة. فانظر إلى ملك كريم عظيم الشأن.

وأما إعطاؤه الألف الذهب وأمثالها فكثير.

ومما اتفق له أيضًا وذلك قبل أن يلى مكة أنه زار قبر جده محمد ﷺ، فلما أمسى بوادى مر هو ومن معه أضافه رجل من أهل الوادى يقال له السودانى، فذبح الذبائح ومد الموائد وقدمها.

ثم بلغه أن الشريف أبا طالب لم يتعش من ذلك الطعام ولم يحضره لبعض أشغاله، فعمد السودانى المذكور إلى أربع أو خمس من الدجاج فذبحهن وطبخهن

نقول: نفهم أن زعب فعلاً لم تخرج من الحجاز إلا بعد عام 1078 هجري كما أكد ذلك ضامن بن شدقم في كتابه (تحفة الأزهار) و أيضـاً نفهم أن عدد قبيلة زعب كان قليل أيضـاً و إلا لكانت زعب بدلاً من دفع الدراهم و تقديم الخيول و البعير مقابل العفو عن شيخها جعلتها حرب شعواء على الشريف أبو طالب لفك أسر شيخها الزعبي.

و نلفت الأنظار أن الزعبية الجيلانية أحفاد الإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي قبل عام 1078 هجري أي قبل أن تخرج زعب السلمية من موطنها الأصلي بلاد الحجاز كان لهم تواجد في بلاد الشام و الدليل على ذلك مشجراتهم القديمة التي بدأ توثيقها عام 1041 هجري وقد اطلع على أحدها النسابة المؤرخ السيد فتحي عبدالقادر أبو السعود سلطان الحسيني وذكرها في كتابه موسوعة أنساب آل البيت النبوي حيث قال: " أما محمد أبو شعفة ابن بكار، فهو الذي أمر بكتابة وثيقة آل الزعبي، و المحفوظة في دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا في سورية و ذلك في عام 1043 هجري " [35].

و قد صرّح أمين نسب آل الزعبي الجيلاني السيد الشيخ فارس أحمد فارس الزعبي الجيلاني أن توثيق نسب آل الزعبي الجيلاني بدأ فعليـاً في عام 1041 هجري.

---

[35] موسوعة أنساب آل البيت النبوي / المجلد الثاني/ ص 456

و لكن يخطر في البال السؤال الآتي: إلى أين هاجرت بقية زعب من الحجاز بعد عام 1078 هـ ؟!

الجواب: إلى نجد و الإحساء.

حيث يقول الرحالة المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت في كتابه ملاحظات عن البدو في رحلته إلى الجزيرة العربية عام 1831 م:

"زعب: وهم قبيلة ليس لهم وزن و لا اعتبار وتقيم في نجد و الإحساء"[36].

نفهم من كلام بوركهارت أيضاً أن زعب حتى بعد أن انتقلت لنجد و الإحساء لازالت قليلة العدد وإلا لما قال عنها بوركهارت قبيلة ليس لها وزن و اعتبار وذلك عام 1831م أي قبل (190 عام) من الآن، و ها نحن اليوم في عام 2021م وجميعنا يعلم أن قبيلة زعب اليوم تقيم في بلاد نجد أي المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

و ما يؤكد كلام المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت في كتابه (ملاحظات عن البدو) سيرة أمير قبيلة زعب السلمية الشيخ مناع أبو رجلين الزعبي و هذا الشيخ من بيت آل سحوب و فيهم زعامة قبيلة زعب. فقد ذكر المؤرخ عبد العزيز الرشيد في كتابه تاريخ الكويت:

---

[36] ملاحظات عن البدو / النسخة الإنجليزية / ص 28

حيث قام الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود بتولية الشيخ مناع أبو رجلين الزعبي جيش غزو الكويت المكون أغلبه من أبناء قبيلة زعب وأهل الإحساء، وفعلاً تمت مهاجمة الكويت بقيادة أبو رجلين عام 1797م الموافق 1211 هجري[37]، وهذا يعني أن قبيلة زعب السلمية كانت موجودة في بلاد نجد و الإحساء قبل 224 عام من الآن.

و هذا يؤكد أن قبيلة زعب السلمية لم تدخل بلاد الشام عمومـاً بشكل جماعي و لم تدخل حوران مطلقـاً الأمر الذي ينفي أي صلة لقبيلة زعب السلمية القيسية بآل الزعبي الجيلاني.

و ما يؤكد قول المؤرخ عبد العزيز الرشيد بخصوص الأمير مناع أبو رجلين الزعبي و غزوه للكويت أيضـاً ما ذكره المؤرخ حسين خلف الشيخ خزعل في كتابه حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب[38].

---

[37] تاريخ الكويت - القسم الثاني من الجزء الأول / ص 8-9

[38] حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب/ ص 359

حيـاة

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تأليف

حسين خلف الشيخ خزعل

الكويت

ثم توغل سليمان بن عفيصان في هذا العام بفتوحه في شواطىء الخليج الى ان وصل الكويت واغار عليها، وكان قد نصب لأهلها كميناً فلما خرج اهلها للدفاع خرج عليهم الكمين وقتل منهم نحو ثلاثين رجلاً فولوا الأدبار لا يلوي احدهم على شيء.

وعاودت قوات الدرعية في عام ١٢١٢ ﻫ ١٧٩٧ م مهاجمة الكويت بسرية تولى قيادتها مناع ابو رجلين الزعبي ، فسار من الأحساء ، وعندما قارب مدينة الكويت نصب لأهلها كميناً ثم أغار على سوارحهم فاخذها يستفز اهلها للقتال ، وعندما خرج أهل البلد لقتاله هجم عليهم الكمين فلم يستطيعوا الصمود أمامه فولوا منهزمين بعد ان فقدوا عشرين قتيلاً .

٣٥٩

فبسبب التشابه بكنية الزعبي تكوَّن الخلط بين الزعبي الجيلاني في بلاد الشام و الزعبي السُلمي في الجزيرة العربية و شمال إفريقيا ؛ و الصواب أن قبيلة زعب السلمية لم تدخل الشام بشكل جماعي كما لم تدخل حوران مطلقـًا، و لم يذكر أحد من المؤرخين و علماء السير شيء عن دخول قبيلة

زعب السلمية بلاد الشام كهجرة جماعية. فعندما كانت قبيلة زعب السلمية لا تزال تقبع في موطنها الأصلي (الحجاز) كان الزعبية الجيلانية أحفاد الإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي لهم وجود و حضور في بلاد الشام.

- **النقطة الثانية: الفرق بين الزعبية الجيلانية و قبيلة زعب في أماكن الإقامة و محور التنقلات**

أولاً: قبيلة زعب السلمية:

المعروف أن الموطن الأصلي لقبيلة زعب السلمية القيسية هو الحجاز و بالتحديد بمناطق كشب و مران و الحفر و هي مواقع بين مكة المكرمة و المدينة المنورة كما ذكر المؤرخ ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب آل النبي المختار[39].

و مما يؤكد صحة قول ضامن بن شدقم في تحفته ما قاله العلّامة ابن ماكولا في كتابه الإكمال: " و إلى اليوم منهم خلق بالحجاز زعبيون ولهم خفارة في طريق مكة "[40].

و أيضـاً قول العلّامة ابن سعيد الأندلسي توفي 685 هجري في كتابه نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب حيث قال:

---

[39] تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب آل النبي المختار/ المجلد الثاني- القسم الأول/ ص 372

[40] الإكمال / ص 185

" و سألت عنهم بين الحرمين فلم أجد منهم إلا القليل " [41].

ثانيـًا: الزعبية الجيلانية:

هل أصول زعبية حوران من بلاد نجد في صحراء جزيرة العرب؟! أقول: هذا الكلام غير صحيح إطلاقـًا ؛ و من يروّج له قد جانب الصواب!. فآل الزعبي أصولهم من العراق كزعبية جيلانية ؛ جاء جدهم من العراق إلى بلاد الشام.

و قد قال المؤرخ عمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب القديم والحديثة: "الزعبية يقولون أن الجد الذي ينتسبون إليه خرج من العراق و نزل حلب ثم حوران و منها توزع أبنائه إلى طرابلس و اللطيم و الرمثا"[42]. نعم الزعبية الذين يقولون ذلك، و هم الذين سمعوا هذا الكلام من آبائهم نقلاً عن أجدادهم، و هذا هو الصواب لأن جدنا السيد عبدالقادر الجيلاني عاش و مات و دفن في بغداد و كذلك ابنه جدنا السيد عبدالعزيز الحيالي أيضـًا ولد و عاش و مات و دفن في العراق.

و أما القول أن الزعبية من بلاد نجد فهذا إفتراء غير مسند بالدليل، بل حتى الجغرافيا تفضح كذب هذا الزعم، فلو كان صحيح فهذا يعني أن الزعبية

---

[41] نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب/ الجزء الثاني/ ص 523

[42] معجم قبائل العرب القديم والحديثة / الجزء الثاني/ ص472

دخلوا بلاد الشام من السعودية عبر الأردن، و اليقين أن الزعبية الذين في الأردن جاءوا من حوران الشام و ليس من السعودية.

- **النقطة الثالثة: قول المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت عن العائلتين.**

أولاً: قبيلة زعب السلمية: يقول الرحالة المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت في كتابه ملاحظات عن البدو في رحلته إلى الجزيرة العربية عام 1831 م:

"زعب: وهم قبيلة ليس لهم وزن و لا اعتبار وتقيم في نجد و الإحساء"[43].

ثانيـًا: الزعبية الجيلانية: يقول المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت في كتاب رحلات إلى سوريا و الأرض المقدسة يذكر: " عائلة الزعبي التي تملك مسجداً نفس الإسم،بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا كان لا يأخذ الميري من شيخ الزعبي"[44].

قلت: اكتسب الزعبية القدسية التي ذكرها بوركهارت من انتسابهم للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي و قد كانت عادة السلاطين و الولاة العثمانيين إعفاء العائلات الهاشمية من دفع الضرائب و سائر التكاليف.

[43] ملاحظات عن البدو / النسخة الإنجليزية / ص 28

[44] رحلات إلى سوريا و الأرض المقدسة / ص657) (عام 1822م / لندن / النسخة الانجليزية

• **النقطة الرابعة: الزعبي أو زعب من المؤتلف بالكنية المختلف بالنسب.**

الزعبي أو زعب (بالعين المهملة) أسم لعدة عائلات لا يجمعها نسب واحد و هناك حوالي 13 عشيرة تسمى الزعبي لا يجمعها نسب واحد و هي:

1-الزعبي الجيلاني الهواشم من ذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي و تواجدهم في طرابلس و توابعها و الرمثا و خرجا و حريما و علان و نحلة و جفين في الأردن و الناصرة و قرى مرج ابن عامر في فلسطين و في قرى من حوران و تلكلخ و حصن القلعة في حمص و الحديثة في الأنبار و عندان في حلب.

- المصدر: ورد ذكرهم في الكثير من الكتب و المراجع كما أسلفنا.

2- الزعبي فرع من عشيرة المُسدي في حمص و حماة و دمشق.
- المصدر: كتاب أسر حمص و العمران الإقتصادي [1256 هجري - 1232 هجري][45].

3- الزعبي فرع من عشيرة الغالي في حمص.

- المصدر: كتاب أسر حمص و العمران الإقتصادي [1256 هجري - 1232 هجري][46].

---

[45] أسر حمص و العمران الإقتصادي [1256 هجري - 1232 هجري] / الجزء الرابع / ص 170

[46] أسر حمص و العمران الإقتصادي [1256 هجري - 1232 هجري] / الجزء الرابع / ص 170

4- الزعبي العطاري فرع من عشيرة العطار في حمص و دمشق.
- المصدر: كتاب أسر حمص و العمران الإقتصادي [1256 هجري - 1232 هجري][47].

5- الزعبي المحاربي: نسبة لعياض بن زعب بن حبيب المحاربي.
-المصدر: كتاب الإصابة في تمييز الصحابة[48].

6- الزعبي السلمي: نسبة لزعب بن مالك بن خفاف بن إمرؤ القيس بن بهثة بن سليم و هؤلاء تواجدهم في دول الخليج العربي السعودية و الكويت و الإمارات و ليبيا.

- المصادر: ذكرتها الكثير من كتب الأنساب، مثل: كتاب (الطبقات الكبرى لإبن سعد)[49] و في كتاب (الإكمال لابن ماكولا)[50] و في كتاب (اللباب في تهذيب الأنساب)[51] و في كتاب (وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان)[52] و في كتاب (تاريخ مدينة دمشق)[53] و غيرها الكثير من كتب الأنساب.

---

[47] أسر حمص و العمران الإقتصادي [1256 هجري - 1232 هجري] / الجزء الرابع / ص 90

[48] الإصابة في تمييز الصحابة / الجزء الرابع / ص 226

[49] الطبقات الكبرى لإبن سعد، توفي 230 هجري / الجزء الثاني - ص 49 / الجزء الثامن - ص 159 / تحقيق د. علي محمد عمر

[50] الإكمال / ص 185

[51] اللباب في تهذيب الأنساب /ص 68

[52] وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان / الجزء السادس / ص 231

[53] تاريخ مدينة دمشق / ص 505

7- الزعبي الأنصاري: عشيرة كبيرة العدد تتواجد في تدمر. و نسب بني الزعبي في تدمر يعود إلى الشيخ الجليل (زعبان الأنصاري) و كانوا يعرفون سابقًا بالزعبان.

- المصدر: كتاب البلسم الشافي في تاريخ تدمر الوافي[54].

8- الزعبي اليافعي الحميري: من قبائل يافع الحميرية في العطف و هي قرية من قرى وادي الحطيب في اليمن.

- المصدر: كتاب الموسوعة اليافعية[55].

9- الزعبي الكندي: نسبة لزعب بن عجلان بن نافع بن زعب من بطون السكون من قبيلة كندة و تواجدهم في حضر موت في اليمن.

و آل الزعبي وهم من السادات من ذرية عبدالقادر الجيلاني و هم ليسوا من كندة.

كذلك توجد قبيلة في المنطقة الشرقية بالسعودية بإسم زعب و هي من بني سليم من العدنانية.

- المصدر: كتاب قبيلة كندة و دورها في الجزيرة العربية[56].

---

[54] البلسم الشافي في تاريخ تدمر الوافي / المجلد الثالث / ص 116 / للمؤرخ أحمد مثقال قشعم

[55] الموسوعة اليافعية / المجلد الأول / الجزء الحادي عشر / ص 18

[56] قبيلة كندة و دورها في الجزيرة العربية / ص 435

10- الزعبي الجنابي: من الجنابيين من العشائر الزبيدية من فرع الجوهر يقال لهم آل عزبة الزعبي رئيسهم عواد الزعبي.

- المصادر: كتاب (موسوعة عشائر العراق)[57] و في كتاب (أسماء القبائل و أنسابها)[58].

11- الزعبي القرشي: و هم الزعابية بطن من بطون الهيافين من قريش الهدى و تواجدهم في الطائف، و واحدهم الزعبي.

- المصدر: كتاب معجم قبائل المملكة العربية السعودية[59].

12- الزعبي الشمري: نسبة لزعب (بالعين المهملة) و زعب بطن من شمر من طيء يتكون من عدة فروع: آل عقاب و آل عشيش و آل عطا الله و آل شغينب.

- المصدر: كتاب دراسات عن عشائر العراق[60].

13- الزعبي الكلبي: الزعبي من الشرارات من قبائل بني كلب من قضاعة وهم غير الزعبي الطائيين والزعبي الأشراف في دير البخت. - المصدر: كتاب الكلبيون وأحفادهم الشرارات[61].

---

[57] موسوعة عشائر العراق / الجزء الثاني / ص 122

[58] أسماء القبائل و أنسابها / ص 293

[59] معجم قبائل المملكة العربية السعودية / ص 198

[60] دراسات عن عشائر العراق / ص 171

[61] الكلبيون وأحفادهم الشرارات / الجزء الأول / ص 218

• النقطة الخامسة: سبب إكتساب كنية الزعبي لكل من الزعبية الجيلانية و زعب السلمية.

أولاً قبيلة زعب السلمية:

نسبة لجد جاهلي يدعى زعب بن مالك بن خفاف بن إمرؤ القيس بن بهثة بن سليم من قبائل قيس عيلان [62].

ثانياً الزعبية الجيلانية:

قيل في أصل اللقب (زعبي) أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد و توفي فتكنى نسله بها [63].

■ الفرع الثالث: السادة الحسنية آل زيد الكيلاني

و هم ذرية السيد زيد بن خليل بن عبد الجليل بن علي بن عبدالله تاج الدين أحمد بن شرف الدين القاسم بن يحيى بن حسين بن علي بن محمد الحموي بن يحيى بن أحمد بن محمد بن أبي صالح نصر بن عبد الزراق بن الإمام عبدالقادر الجيلاني.

---

[62] (الإكمال / ص 185) (وفيات الأعيان / الجزء السادس / ص 231) (اللباب في تهذيب الأنساب / ص 68-69)

[63] (تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة / ص101) (تاريخ الناصرة و قضاها / ص97) (عشائر شمالي الأردن / ص 238) (إتحاف الأكابر في سيرة و مناقب الإمام محيي الدين عبدالقادر الجيلاني و المشاهير من ذريته / ص 491).

و سبب هجرتهم إلى قرية يعبد أن جدهم جمال الدين عبدالله خرج من حماة عام 921 هجري كي يزور القدس و المسجد الأقصى و بعد أن تم له ذلك عزم على العودة إلى حماة عن طريق نابلس فلما انتهى به السفر إلى جنين سمع أهالي قرية يعبد بقدومه فطلبوا منه أن يقيم معهم لينالوا من علمه و فقيه، و حتى أهل القرى المجاورة وفدوا عليه ليأخذوا عنه.

و ذكرهم المؤرخ إحسان النمر في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء ضمن العائلات الحسنية الشريفة.

و ذكرهم النسابة السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني في كتابه العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين: نظرة في السجلات الشرعية: و آل زيد الذين يتواجدون في الأردن في إربد و السلط و في فلسطين في قرية يعبد من العائلات الجيلانية الحسنية و لهم وجود في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية إذ كانوا يخاطبون بألقاب السيادة و التشريف[64].

■ الفرع الرابع: السادة الجيلانية الحسنية آل أبو الرُب الجيلاني

و ينتسبون إلى السيد محمد الملقب بأبي الرُب بن محمد درويش بن حسام الدين بن نور الدين بن ولي الدين بن زين الدين بن شرف الدين بن

[64] (موسوعة أنساب آل البيت النبوي/ المجلد الثاني/ ص466) (العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين: نظرة في سجلات المحاكم الشرعية / ص 60) (تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثاني/ ص 164).

شمس الدين بن محمد الهتاك بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الهاشمي.

و قد هاجر السيد محمد أبو الرُب الجيلاني من العراق و نزل قرية قباطية بقضاء جنين في فلسطين[65].

و قد ذكرهم المؤرخ إحسان النمر في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء ضمن العائلات الحسنية الشريفة[66].

و قد ذكرهم المؤرخ مصطفى مراد الدباغ في كتابه القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين ضمن العائلات الحسنية الشريفة[67].

■ الفرع الخامس: السادة الحسنية آل العلمي

آل العلمي في المغرب و فلسطين و الديار الشامية من ذرية السيد علم الدين سليمان الحاجب بن ربيع بن سليمان بن القاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد الهكاري بن علي بن أحمد بن يوسف بن القاسم العلمي الحسني[68].

---

[65] نور الأنوار في فضائل و تراجم و تواريخ آل البيت الأطهار/ ص 38

[66] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثاني/ ص 164

[67] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين/ ص 217

[68] موسوعة أنساب آل البيت النبوي/ المجلد الثاني/ 391

و هم من العائلات الشريفة المغربية الأصل وجدت بغزة في القرن التاسع، و ظهر منها علماء عظام و أعيان فخام و تجار أغنياء و كرام أتقياء [69].

و منهم بيت شعشاعة و هم قوم كرام أهل حسب و نسب و كان فيهم نقابة الأشراف [70].

و ينتسبون إلى السيد قاسم العلمي الحسني و هو من ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

و منهم السيد الشيخ سليم شعشاعة بن السيد علي بن السيد قاسم العلمي من أعلام القرن التاسع و كان نقيب السادة الأشراف في وقته [71].

هاجر أحد أجدادهم قديماً من جبل العلم في المغرب إلى بلاد الشام و توزعوا في سورية و فلسطين و الأردن.

■ الفرع السادس : السادة الحسنية آل الدباغ الإدريسي

و يعودون بنسبهم إلى الأدارسة الحسنية ملوك المغرب الأقصى عن طريق السيد عبد الرحيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمران بن عبد الرحيم بن عبد العزيز الدباغ بن هارون بن جنون بن علوش بن عبدالله بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى

---

[69] إتحاف الأعزة في تاريخ غزة / ص 244

[70] كشف النقاب / ص52

[71] إتحاف الأعزة في تاريخ غزة/ ص 245

بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد هاجر جدهم عبد العزيز الدباغ الإدريسي الحسني من بلاد المغرب الأقصى إلى بلاد الشام و توزعوا في سورية و فلسطين و الأردن[72].

■ الفرع السابع: السادة الجيلانية الحسنية آل الملكاوي

ينتسب السادة الملكاوية إلى السيد نور الدين الملقب بالرومي من ذرية الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني. هاجر جدهم نور الدين من بغداد و نزل قرية ملكا. قد اشتهر بورعه و مقدرته في فن الطبابة، و لما مرض ابن السلطان الغوري استدعى نور الدين لمعالجته، و بهذه الواسطة تقرب إلى السلطان، فمنح أراضي الحمة و المخيبة، و السطح المجاورة لقرية كفر حازم في قضاء الزوية و قد خرج منهم فرع إلى حيفا يعرفون فيها ببيت محمدية، و فرع آخر إلى العزيرية بجوار القدس و يعرفون فيها ببيت أبو رومية، و فرع ثالث إلى المجيدل و كفر نده بجوار الناصرة، يقولون أن الحكومة العثمانية كانت تعطيهم من دفع الضرائب و الجندية، و ظلوا يتمتعون بهذه الإمتيازات إلى عام 1918 م[73].

---

[72] (القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين/ ص 216) (موسوعة أنساب آل البيت النبوي/المجلد الثاني/ ص 378، ص 411)

[73] (تاريخ شرقي الأردن وقبائله / ص 308)

و قد ذكرهم المؤرخ إحسان النمر في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء ضمن العائلات الحسنية الشريفة[74] و ذكرهم أيضاً المؤرخ مصطفى مراد الدباغ في كتابه القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين ضمن العائلات الحسنية الشريفة التي تنتسب للسيد عبد القادر الجيلاني[75].

■ الفرع الثامن: السادة الجيلانية الحسنية آل الربابعة

سكان قرية جديتا و أكبر حمولة فيها. و قد خرج منهم فروع إلى قرى كفر راكب و فارة و شجرة الشبول بالرمثا.

ينتسبون إلى السيد عبد الرزاق بن السيد عبد القادر الكيلاني و يقولون أنهم يجتمعون عنده بالنسب مع الملكاوية. و يقولون أنه كان لهم أراضي وقف بيسان و كانوا معافين من دفع الضرائب و الجندية في زمن الحكومة العثمانية و قد أطلق عليهم الربابعة نسبة إلى أحد أجدادهم رباع الذي قدم إلى قرية جديتا و مات فيها [76].

و قد ذكرهم المؤرخ منير ذيب في كتابه معجم أسماء القرى و المدن في بلاد الشام الجنوبية: " الربابعة: يعودون بنسبهم إلى عبد القادر الكيلاني، قدم جدهم ربّاع من بلدة فارة الهاشمية و سكن بلدة جديتا و توفي فيها. أعقب

---

[74] (تاريخ جبل نابلس والبلقاء /الجزء الثاني / ص 164)

[75] (القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين/ ص 216)

[76] تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ الجزء الثاني/ ص 454

اثنين من الأولاد: الأول موسى و أعقابه في جديتا، و الثاني عيسى و أعقابه في كفر راكب و هم أقارب للقاطنين في ملكا و يلتقون معهم في عبد الرزاق الكيلاني "[77].

و ذكرهم أيضاً المؤرخ احسان النمر في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء ضمن العائلات الحسنية الشريفة[78].

[77] معجم أسماء القرى و المدن في بلاد الشام الجنوبية / ص 552

[78] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/الجزء الثاني/ ص 164


الفصل الثاني
《 الحسينيين 》

الحسينيين: هم السادة الأشراف الوافدين قديماً إلى الأردن و فلسطين و هم فروع من ذرية الإمام الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

■ الفرع الأول: السادة الحسينية آل تفاحة

آل تفاحة عائلة حسينية من ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أصل العائلة من نابلس، كانت فيهم نقابة الاشراف في نابلس تولاها منهم السيد احمد تفاحه والسيد عباس تفاحه والسيد محمد تفاحه وأخر من تولى هذه النقابة الشيخ محمد رفعت تفاحه الحسيني نقيب الاشراف في نابلس وجنين وكان اخر نقبائها.

و يقول بعض ابناء العائلة ان اول من حمل لقب "تفاحه" فيها هو السيد "محمد بن حسين بن محمد بن شرف الدين تفاحه الحسيني" وقد كان جده السيد الشريف "محمد بن شرف الدين بن قاسم الحسيني" قد ترك نابلس وسكن في القدس عام 1032هـ / 1622م وتزوج بإمرأة اسمها "تفاحه" ولدت له السيد "حسين" فقط، وتوفي السيد "محمد" شابا وترك الطفل "حسين" ليعيش في بيت عائلة أمه "تفاحه" وكانوا ينادونه "ابن تفاحه" واصبح لقبا لأحفاده لاحقا. ولكن قد لا تكون هذه الرواية دقيقة لان اسم تفاحة الحسيني ورد في زمن سابق لهذا بمئات السنين فقد ورد في كتاب "العطر الوردي في كرامات ومبشرات وعلوم سيدي الشيخ إسماعيل الجبرتي

قدس سره" ذكر الشيخ ابو بكر بن محمد بن تفاحة الحسيني وانه كان حيا عام 788هـ / 1386م، وهذا يؤكد على ان اللقب اقدم من التاريخ الذي وضعتها الرواية الشفوية.

وحسب ابناء العائلة فإن أول من سكن نابلس من أجدادهم قد سكنها عام 858هـ / 1454م على وجه التقدير[79].

و قد ذكرهم المؤرخ إحسان النمر في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء ضمن العائلات الحسينية الشريفة [80].

■ الفرع الثاني : السادة الحسينية آل غضية

من مشاهير العائلات الحسينية الشريفة في بلاد الشام ويرجع نسب هذه العائلة الشريفة الى الشيخ غضية بن عمار بن ابي بكر بن ابي الفضائل بن يوشع بن جمال الدين بن بركات بن محمد بن علي بن احمد شرف الدين الحسيني، وتعتبر هذه العائلة من اوفر العائلات اشتمالا على الوظائف والامتيازات الدينية في فلسطين وفي ما يلي بعض هذه الوظائف والامتيازات التي تمتع بها آل غضية:

أولاً: كنيسة القيامة: عند دخول صلاح الدين الأيوبي القدس وتحريرها من الصليبين سلم مفاتيح كنيسة القيامة لعائلة غضية منذ ذلك الوقت حتى

---

[79] العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 77

[80] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثاني/ ص 165

الان ويتوارث ابناء العائلة هذا المفتاح أبـًا عن جد حتى يومنا هذا وحامل المفتاح اليوم هو السيد اديب عبد القادر جودة غضية الحسيني في القدس الشريف، وتحمل العائلة فرمانات عديدة تخص هذا المفتاح.

ثانيـًا: مقام النبي موسى عليه السلام: قد تولاه آل غضية أيضـًا بإمتياز من السلطان صلاح الدين الأيوبي، وحسب أبناء العائلة فان أقدم وثيقة تخص هذا المقام ترجع الى عهد السلطان الظاهر بيبرس عام 668هـ / 1269م يخاطب فيها الشيخ الشريف عبد الله بن يونس غضية وورثت ذريته هذا المقام ابا عند جد.

ثالثـًا: نقابة الأشراف في القدس الشريف: تولى آل غضية النقابة في القدس من أواخر القرن العاشر تولاها السيد موسى ابن الشيخ محمد الشهير بنسبه المبارك غضية وكانت النقابة تتناقل بين عائلتين هما آل غضية و آل الوفائي وكلاهما من الفرع الحسيني.

رابعـًا: رئاسة المؤذنين في القدس الشريف: من الوظائف الشريفة التي تخص آل غضية، كان متوليها الشيخ نور الدين بن النقيب موسى غضية عام 1009هـ / 1601م وفي نفس العام كان الشيخ عبد الرزاق بن صالح غضية متولي للأذان في الصخرة المشرفة، والشيخ علي بن موسى النقيب متولي الاذان في المسجد الاقصى وكذلك قراءة جزء السلطان سليم وقراءة جزء والدة السلطان.

خامساً: مشيخة الحرم القدس فآل غضية كانوا أيضا شيوخ الحرم لقرون عدة ومن تولاها الشيخ صالح والشيخ نور الله والشيخ يونس والشيخ اسحق والشيخ ابراهيم والشيخ محمود والشيخ اسماعيل والشيخ عبد القادر والشيخ عبد اللطيف من آل غضية، وقد وردت في حجج شرعية الاشارة الى كونهم شيوخا للحرم القدسي ومن ذلك حجة مؤرخة عام 1103هـ / 1691م متعلقة بتحصيل وقف لهم في الشام تمت الاشارة الى كثير ممن وردت اسمائهم بها بكونهم من شيوخ الحرم [81].

■ الفرع الثالث: السادة الحسينية آل الصمادي

من العائلات الحسينية الشريفة في بلاد الشام واصلهم من قرية صماد من اعمال حوران، ولهم ذكر وافر في كتب التراجم والتاريخ وسجلات المحاكم، قال النجم الغزي في ترجمة الشيخ محمد بن خليل الصمادي: والمعروف عنه من حال الصمادية، وضع الشدود الحمر، والتعمم بالصوف الأبيض، ثم هم الآن يتعممون بالعمائم الخضر لثبوت نسبهم [82].

---

[81] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 83

[82] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة / الجزء الثاني/ ص31

وقال ابن العماد الحنبلي: قيل في تاريخ وفاته:

لهـف قلبـي علـى الصّـماديّ دومـا الحسـيب النّسـيب أعنـي محمّـد
مـذ تـوفي أهـل النّهـى أرّخـوه مـات قطـب مـن الرّجـال ممجّـد[83]

وقال المؤرخ احسان النمر: الصماديون: ولهم اقارب في عجلون وصخرة ودمشق وهنا يقال لهم العمادية والعمادية نسبة للشيخ عماد الدين المدفون على كتف جبل عيبال المشرف على مدينة نابلس وقد وجدت بهذا الخصوص كتابين من كتخدا الوالي بين اوراقنا كما سيظهر اما صماديو نابلس فهم من ذرية الشيخ مسلم الكبير الحسيني والصماديون اثبت اشراف البلاد نسبا واكثرهم عددا [84].

ذكر السادة الصمادية في سجلات المحاكم

تعتبر هذه العائلة من اكثر العائلات ذكرا في سجلات المحاكم خصوصا في القدس ونابلس وخوطبت دوما بالقاب السيادة ولم تستبدل الا بلقب الشيخ لمن كانت له وظيفة دينية او مكانة شرعية، وكانت تسبغ عليهم الكثير من القاب التوقير كمثال دعوى في نابلس مؤرخة عام 1066هـ / 1655م اقيمت على "مولانا فخر الصالحين مربي المريدين قدوة السالكين الشيخ

[83] شذرات الذهب في أخبار من ذهب / الجزء العاشر/ ص 639

[84] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثاني/ ص 165

محمد بن السيد الشريف الشيخ عيسى الشهير نسبه الكريم بالصمادي" متعلقة بأداء ذمة مترتبة على ولده عبد العال قيمة كفالة على دية قتيل.

وقد وردت لهم العديد من الحجج الوقفية منها في محكمة القدس بتاريخ ذي القعدة عام 1100هـ / 1688م تخص "مفخر الاشراف السيد محمد بن المرحوم السيد صلاح الدين الصمادي" الناظر على وقف والده المرحوم.

وكان "فخر الفضلاء والسادات السيد الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ سليمان افندي الصمادي" ناظرا على وقف جده الأعلى وذلك في حجة مؤرخة عام 1257هـ / 1841م.

وكانت لهم حصة من الصرة الرومية التي كانت ترسل كل عام من الاستانة لأهل القدس، ففي حجة مؤرخة عام 1099هـ / 1687م تقرر ان تعطى "السيدة نور العين ابنة السيد علاء الدين الصمادي سلطانيا ذهبا من الصرة الرومية" وذلك نيابة عن والدتها بحكم وفاتها.

وتكرر وجودهم في سجلات المحاكم عموما كشهود على المحاضر فقد شهد "السيد حسن بن السيد يوسف الصمادي" على قبض صداق صالحة بنت الحاج عبد الله من قبل خاطبها الحاج عبد الله بن المرحوم حجازي المحمد وذلك في حجة مؤرخة عام 1098هـ / 1686م [85].

[85] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية / ص 89

■ الفرع الرابع : السادة الحسينية آل قراجا

ينتسبون إلى جدهم محمد قراجا الرفاعي الحسيني المتوفى في دمشق وهاجرت ذريته الى فلسطين والاردن.

يقول المؤرخ محمد حسن شرّاب في كتابه الجذور التاريخية للعرب في بلاد الشام: و ممن ينتسبون إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه آل قراجا أو (كراجة) في صفا و حلحول [86].

و هم من مشاهير العائلات الحسينية الشريفة، و أصلهم من الشام، ثم انتقلوا الى فلسطين و الأردن في العهد العثماني وبقي قسم منهم في الشام، وهناك خلاف في سبب التسمية ففي بعض الوثائق التي تحتفظ بها العائلة ان قراجا لقب –وليس اسم علم–لمحمد بن صدر الدين علي الحسيني ت 901هـ/ 1495م والمدفون في دمشق بحارة القنوات[87].

قال المؤرخ احسان النمر في كلامه عن العائلات الحسينية: ال قراجه وهم يتفرعون الى سليم وحنو (من القراجيين دار سالم جوار السيلة الحارثية والحلوح في عرابة واخرون في حلحول وبيت سوريك ودير ابزيغ من جبل الخليل وفي حمص والقاوقجي في طرابلس الشام والرفاعية في حوران) [88].

---

[86] الجذور التاريخية للعرب في بلاد الشام/ ص 241

[87] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 93

[88] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثاني/ ص 165

وذكر الشيخ عثمان الطباع المتوفى سنة 1370 هجري في كتابه اتحاف الاعزة في تاريخ غزة، ال الحلو من عائلة قراجة وذكرهم بكلمات السيادة التي يختص بها الاشراف[89].

وقال المؤرخ محمد الوحوش في كتابه حلحول الارض والشعب: وان حمولة (عشيرة) الكرجة[90] اشراف وهم المعروفون بالرفاعية[91].

وتنتشر هذه العائلة في بلاد الشام والحجاز، وعبر مئات السنين حملت جميع فروعها شهرة النسب الشريف في الاماكن التي حلوا بها، ومن ابرز فروعهم:

1- ال اسليم: الاردن ونابلس.

2- ال حنو: نابلس وجدة.

3- القرجة / كراجا: حلحول الخليل وقرية صفا ودير ابزيع وقرى اخرى.

4- لحلوح: الاردن (اربد، عمان والزرقاء)، فلسطين (عرابة وزرعين ويعبد).

---

[89] اتحاف الاعزة في تاريخ غزة / الجزء الثالث / ص 130.

[90] الكرجة او القرجة هي تسمية ال قراجا في بلدة حلحول وهي من اصول عائلة قراجا في فلسطين التي يتفرع عنها باقي الفروع في فلسطين والاردن، وتكتب قرجة او كرجة وقد استخدم المؤلف محمد الوحوش كلا الاسمين في نفس الصفحة وباقي الكتاب عدة مرات.

[91] حلحول الارض والشعب ص 274.

5- ال داوود الحلو: في غزة والاردن والحجاز.

6- ال الرفاعي: الاردن (علعال) وسوريا (ام ولد).

7- ال ابو طوق: دمشق.

وقد برز من هذه العائلة الشيخ حسن بن السيد احمد سليم قراجا، متولي وقف النبي لاوي، ومؤلف الذيل على الروض المعطار وهو ذيل على كتاب الروض المعطار في ذرية جعفر الطيار للزبيدي ت 1205هـ / 1790م وكان بدأ به شقيقه السيد محمد الناجي حتى عام 1268هـ / 1851م ثم اكمله هو بعد وفاته وانتهى منه عام 1303هـ / 1885م، وتجدر الاشارة ان والدتهم من ال جعفر الطيار، قال في الذيل ص 30: "فالأول منهم وهو السيد نجم الدين قد تزوج ابنته السيدة زبيدة السيد احمد سليم فولدت له الفاضل الامام الشيخ السيد محمد الناجي سليم وكاتبه حسن سليم"، ثم قال في اخره: "تمت بحمد الله تعالى وعونه في اليوم التاسع عشر من جمادى الاخرة عام 1303هـ بقلم الفقير العديم حسن بن السيد احمد سليم قراجا الحنفي سبط السيد نجم الدين بن السيد محمد بن السيد نجم الدين الجعفري عفى عنه امين"[92].

ومنهم الشيخ عبد العزيز بن حسن قراجا، ذكره المؤرخ احسان النمر في عداد الدعاة للسلطان عبد الحميد الثاني وقال: "والشيخ عبد العزيز اسليم

[92] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 94

مفتش الانساب، فقد زار العاصمة مرارا ووقف على كثير من تصرفات واحوال السلطان عبد الحميد فكان يدافع ويحتج له فكان يقول لمن ينسبون اليه الاغراق في مرمرة: نحن العرب نصف الدولة العثمانية فأين حصتنا من غرقى مرمرة"[93].

وبحكم عمله مفتشاً في الانساب فقد كانت له معرفة كبيرة في الانساب خصوصا ال قراجا فقد ورد اسمه شاهدا في حل نزاع متعلق بأحد فروع ال قراجا في قرية دير ابزيع في محكمة القدس عام 1325هـ / 1907م يدور حول كتاب فتاوى موقوف على الذكور من احفاد السيد منصور ابو عيهور الذي يرجع بنسبه الى السيد محمد ابو عيهور بن داود بن راجح بن احمد بن سليم بن محمد قراجا، اقامها احد مستحقي النظر في الوقف على الواقف من ال الخالدي، شهد بها الشيخ عبد العزيز بتفريع ذرية السيد منصور المذكور.

ومنهم الشيخ خليل بن داود الحلو (1220هـ / 1805م – 1296هـ / 1879م) امام وخطيب جامع ابن عثمان في غزة، وكان عضوا في مجلس الادارة مرتين، طلب العلم بغزة ورحل إلى الجامع الأزهر في حدود عام 1240هـ / 1824م وأخذ عن الشيخ الباجوري والشيخ أحمد التميمي وأضرابهما وكان يغلب عليه علم الفقه والفرائض وكان فقيها نبيها وأمينا عفيفا كريم النفس حسن الخلاق قوي الحافظة والملكة جيد الرواية

[93] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثالث/ ص 105

والدراية، له رسالة في التقسيم و الكسور، وشرح على مولد العلامة ابن حجر، وقد رثاه العلامة السيد أحمد بسيسو الكيالي الحسيني بمرثية قال فيها:

أعنـي خليـل الحلـوا مـن منـه بـدا لمحبـــة التنـــوير للأبصـــار

لبـى نـدا الـداعي إلـى دار البقـا فعليـــه رحمـــة ربنـــا الغفـــار

ومنهم الشيخ عبد الرحيم اسليم ت 1397هـ / 1977م والذي كان يتولى توثيق انساب ال قراجا في مدن وقرى الريف الفلسطيني والاردن، وله كتاب انساب مخطوط اسمه "المشجر الجواهر والدرر السنية""، وله سجلات انساب تعرف بسجلات عبد الرحيم قراجا الرفاعي، ذيل عليها ولده المرحوم الشريف محمد حريص نسابة ال قراجا وحافظ مخطوط ال اسليم في نابلس الذي استكمل مسيرة والده في حفظ انساب هذه العائلة وانتقل هذا الارث الى اولاده من بعده.

وفي زماننا برز منهم الدكتور الشريف عبد الرحمن بن ماجد الزرعيني الذي ساهم في نشر تراث هذه العائلة في سجلات المحاكم العثمانية اضافة الى مساهماته القيمة في علم الانساب خصوصا كتاب التحقيق الجيلاني[94] الذي ابرز فيه قوة ثبوت نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني وتناول مختلف

---

[94] اعتمدت على هذا الكتاب المهم في كتابي (دفع الشبهات الكيدية عن نسب الامام عبد القادر الجيلاني الهاشمي ونسب احفاده الزعبية الجيلانية) ولهذا الكتاب اهمية خاصة كون انه مؤلف من قبل احد السادة الاشراف الرفاعية للدفاع عن نسب ابناء عمومتهم السادة الاشراف الكيلانية.

الآراء حوله بشكل علمي دقيق، وله مؤلفات اخرى اهمها كتاب انساب الطالبيين والعلويين القادمين للمغرب وتحقيق كتاب الانوار في نسب ال النبي المختار لابن جزي الكلبي الغرناطي[95].

ذكر السادة آل قراجا في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية

ورد اقدم ذكر للقب قراجا او القرجة في دفتر نقيب اشراف الممالك العثمانية محمد افندي الحسيني لعام 943هـ / 1536م، وهو دفتر احتوى على اسماء اشراف من مختلف الولايات العثمانية وورد فيه ثبوت نسب "السيد ابراهيم بن السيد مصطفى القرجة" بشهادة حاجي قاسم بن شيخ ابراهيم وسيد رمضان بن سيد محمد المرزيقولي، وهذا لقب ال قراجا حتى اليوم في بلدة حلحول من اعمال مدينة الخليل حيث يطلق عليهم "القرجة".

وفي محكمة دمشق ورد ذكر "السيد الشريف نصر الله بن السيد منصور الرفاعي" من قرية الطيبة من قرى وادي العجم في حجة مؤرخة عام 992هـ / 1584م وهو نصر الله بن منصور بن عبد القادر بن احمد بن عامر بن محمد قراجا، جد الرفاعية في دمشق "ال ابي طوق" وفي قرية ام ولد التي تبعد 17 كم عن قرية الطيبة المذكورة في الحجة.

وفي محكمة نابلس حجة وقفية مؤرخة عام 1168هـ / 1754م للشيخ سليم قراجا، ذكرت صيغتها ملحقة بوقفية ولديه "مفاخر السادات محمد

---

[95] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 96

واحمد ولدي الشيخ سليم قراجا" كما في الوقفية المؤرخة عام 1223هـ / 1808م.

ولهم براءة سلطانية "للسيد محمد والسيد احمد ولدي السيد سليم قراجا" في التولي على وقف النبي لاوي مؤرخة عام 1192هـ / 1778م.

وحجج مبايعة منها حجة مؤرخة عام 1215هـ / 1800م اشترى فيها "السيد احمد والسيد محمد ولدي المرحوم الشيخ سليم قراجا" حصة دكان في نابلس.

وكشفت سجلات المحاكم عن وجود مصاهرات بينهم وبين اسر شريفة كثيرة كال البسطامي العباسيين وال هاشم الجعفري واسر حظيت بالقاب السيادة كآل الخزرجي، كما في حجة شراء عقار مؤرخة عام 1257هـ / 1841م بين "المكرم السيد سليم نجل فخر السادات السيد الحاج محمد افندي سليم قراجه" الذي اشتراه من والده الوكيل الشرعي عن زوجته "السيدة زينب بنت المرحوم السيد محمد الخزرجي".

وكشفت كذلك سجلات محكمة نابلس ان بيت العائلة في نابلس كان يعرف "بدار الشيخ سليم قراجا الحسيني" كما في حجة مؤرخة عام 1332هـ / 1913م قدم فيها كاتب المحكمة الشيخ حسين افندي زيد القادري الى هذه الدار لأخذ توكيل من "السيد عبد الفتاح افندي بن الحاج عبد الله افندي

بن الحاج محمد افندي سليم قراجا الحسيني وابنته السيدة امنة" وتم تصحيحه على الحاشية الى فاطمة.

وفي محكمة غزة الشرعية كان لآل الحلو فرع ال قراجا هناك نشاط في المحكمة اذ كان عدد منهم يقومون بالشهادة على المبايعات والتعريف بأطراف المبايعة في حال لزم ذلك وقد وردت اسماء "السيد عبد القادر الحلو، السيد ابراهيم الحلو، جناب الشيخ خليل الحلو، السيد عبد الرحمن الحلو" في معرض الشهادة على عدد كبير من الحجج.

وفي حجة مؤرخة عام 1275هـ / 1858م ورد فيها اسم "السيد ابراهيم بن السيد محيي الدين الحلو" في التعريف عن "الحرمة هدية بنت المرحوم علي القصاص".

وقام "السيد عبد القادر بن السيد عثمان الحلو" بالتعريف بالبائع على قبض ثمن دار اشتراها "حسن بن درويش القصاص من نفيسة بنت محمد شويخر" عام 1276هـ / 1859م.

وفي الحجاز كان لفرع ال السيد داوود الحلو ذكر في بعض الحجج في فترة مبكرة من نزولهم المنطقة، ففي حجة مؤرخة عام 1298هـ / 1881م ورد اسم "السيد عبد الرحمن الشامي بن محمد بن داوود الحلو" كشاهد على مبايعة لاحد تجار الوجه وهو "السيد مصطفى بن السيد بدوي بن حسين".

وكشفت الحجج عن الوضع المادي والاجتماعي لهذه العائلة في منطقة ضبا، ففي حجة مؤرخة عام 1312هـ / 1895م ورد ان "السيد محمد عفاشة بن المرحوم السيد عوض بن عوض التاجر بضبا " وكان شاه بندر تجار ضبا في زمانه ومن عائلة شريفة تعرف بالسماهدة، اشترى من "السيد عبد الرحمن الشامي بن السيد محمد داوود الحلو" بناء على ساحل ضبا، وتؤكد هذه المبايعات ايضا على استمرار اطلاق القاب السيادة على أبناء هذه العائلة في منطقة الحجاز بعد انتقالهم إليها [96].

■ الفرع الخامس : السادة الحسينية آل الكيالي الرفاعية

آل الكيالي الرفاعي من العائلات الرفاعية الحسينية في فلسطين والاردن والتي وردت في سجلات المحاكم الشرعية بالسيادة والشرف وكانت فيهم نقابة الاشراف في يافا ويرجع نسبهم الى السيد إسماعيل الكيالي بن علي بن سيف الدين عثمان بن حسن بن عسلة بن علي الحازم بن احمد بن علي بن الحسن بن المهدي بن القاسم بن الحسين بن احمد الاكبر بن موسي أبي سبحة بن إبراهيم المرتضي بن الإمام موسي الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه.

وقد ورد ذكر "السيد محمود افندي الكيالي نقيب السادة الاشراف بيافا" في حجة مؤرخة عام 1317هـ / 1899م.

---

[96] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 95 – 102

كما ورد ذكر "السيد محمد بن السيد عمر من بني الكيال" وكيلا في الادعاء عن ابنة عمه "السيدة عائشة بنت السيد ادريس ابن الكيال" في حجة شرعية مؤرخة عام 1098هـ / 1686م.

وورد كذلك في حجة نزاع على وقف مؤرخة عام 1102هـ / 1690م، تضمنت الاشارة الى محضر سابق في محكمة عكا الشرعية مؤرخ عام 1088هـ / 1677م، لإثبات نسب "الشيخ محمود بن الشيخ حسن بن الشيخ محمود" من ذرية ابي بكر الكيال والسماح له بلبس العمامة الخضراء اسوة بابن عمه "مفخر الاشراف المكرمين السيد محمد الرفاعي".

وكان "السيد بدر بن المرحوم السيد شحادة الكيالي" ناظرا على وقف جدته في القدس في حجة مؤرخة عام 1217هـ / 1802م[97].

و قد ذكرهم أيضـًا النسابة محمد صادق الكرباسي في كتابه الحسين نسبه و نسله: آل الكيالي من الأسر الحسينية التي تنتسب إلى إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم[98].

---

[97] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ 102

[98] الحسين نسبه و نسله / الجزء الرابع/ ص 338

■ الفرع السادس : السادة الحسينية آل الحسيني

آل الحسيني

نسبة للحسين بن علي رضي الله عنهما. و غلب لقباً للعائلات كثيرة باليمن و الحجاز و العجم و العراق و سوريا و فلسطين و مصر و المغرب [99].

آل الحسيني في فلسطين

عائلة الحسيني منذ حوالي 800 عام وصل السيد محمد بدر الدين الحسيني و أسرته إلى فلسطين قادماً من الحجاز، حيث إستقرت الأسرة الحسينية في القدس منذ ذلك الحين، و أقام بعض فروع العائلة في غزة و اللد و تعود عائلة الحسيني إلى الحسين سبط الرسول صلى الله عليه وسلم، و لذلك فإن عائلة الحسيني من أعرق الأصول العربية الإسلامية[100].

و من هذه العائلة بيت السيد عبد الحي الحسيني، و قد ذكرهم الشيخ أحمد بسيسو في كتابه كشف النقاب عن بيت عبد الحي: " و هم أقوام كرام بيت قضاء و فتوى، كان جدهم عبد الحي قاضياً و مفتياً بغزة، و بعدها صار مفتياً بها فرعه السامي السيد محيي الدين العالم الفاضل و اللوذعي الكامل الناظم الناثر صاحب الفطانة و الدراية الذي كانت أيامه من الدين و التقوى في غاية كان يحق الحق و يبطل الباطل و في أوقاته منعت الرشوة من الحكام و

---

[99] إتحاف الأعزة في تاريخ غزة / الجزء الثالث / ص 102

[100] صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني/ ص 23

رفعت المنكرات من غزة هاشم، و استمر هذا الحال إلى أن امتحن بثورة أهل البلاد و رفع من الفتوى سنين "[101] .

■ **الفرع السابع: السادة الحسينية آل الداجوني**

عائلة تنتسب للنبي صلى الله عليه وسلم عن طريق سبطه الحسين بن علي رضي الله عنهما.

ذكرها المؤرخ احسان النمر في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء ضمن العائلات الحسينية الشريفة[102].

و ذكرها النسابة السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني في كتابه العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية أيضاً ضمن العائلات الحسينية، حيث استعرض حجة شرعية عثمانية خاصة بآل الداجوني الحسيني مؤرخة عام 1304 هجري، و نصها الآتي:

" هذه الحجة المؤرخة عام 1305 هجري / 1886 م المتعلقة بدعوى على إرث خاص بآل الداجوني الحسينيين حيث تمت الإشارة إلى أن نسب العائلة متصلاً بسيدنا السبط الحسين بن علي رضوان الله تعالى عليهما و ثابتاً بموجب الحجة الشرعية المعمول بها المعطاة من جانب نقابة استانبول المصدق عليها بالفرمانين الشاهنايين المؤرخ أحدهما في أواخر ذو الحجة

---

[101] كشف النقاب عن بيت عبد الحي/ ص 54

[102] تاريخ جبل نابلس والبلقاء / الجزء الثاني/ ص 165

المحرم عام 1135 هجري و المؤرخ الثاني منهما في أواخر شهر ربيع الأول عام 1146 هجري " ثم قام قاضي الشرع بحصر الذرية المتفرعة من هذه العائلة حتى تاريخه لغاية استحقاق الإرث [103].

■ الفرع الثامن: السادة الحسينية آل الدجاني

آل الدجاني الحسيني

من العائلات الشريفة التي ترجع بالنسب للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

و تنتسب إلى السيد بدر الدين الحسيني الياسيني و هو: بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن من ذرية زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[104].

و قد ذكرها المؤرخ النسابة عارف أحمد عبد الغني في كتابه الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف ضمن العائلات الحسينية الشريفة، و ذكر منهم:

---

[103] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 55

[104] السمط المجيد / ص 181

" حسين بن سليم بن سلامة الدجاني، المتصل نسبه بالحسين بن علي "[105].

و ذكرها النسابة السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني في كتابه العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية ضمن العائلات الحسينية الشريفة[106].

و ذكر المؤرخ عبد الرزاق البيطار في كتابه حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: " السيد الشيخ حسن أفندي بن السيد سليم الدجاني الحنفي اليافي المتصل نسبه بالسيد المصطفى صلى الله عليه وسلم، العالم الأديب، والنحرير الأريب، والهمام الفاضل، والإمام العامل، حبر العلوم العقلية والنقلية، وبحر درر المنظوم والمنثور والمعارف السنية، المتفنن في اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية، والمعتمد عليه في أمانة الفتوى الشرعية.

ولد في مدينة يافا سنة ألف ومائتين وحدود الثلاثين، ونشأ في حجر والده وقرأ عليه بعض الفنون، ثم انتقل إلى الجامع الأزهر المصون، فحضر دروس السادة الأكابر، إلى أن صار يفتخر به الحاضر على الغابر، ثم عاد بعد

---

[105] الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف/ الجزء الثاني/ ص 1125

[106] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 76

التكمل، ونال في محله أرفع مقام جليل، إلى أن ولي بيافة المحروسة أمانة الفتوى ذات البها، وكانت لا تليق إلا له ولا يليق إلا لها "[107].

■ الفرع التاسع : السادة الحسينية آل الشريف السقواتي المغربي

ينتسبون إلى الشريف عبد الرحمن بن حسين الشريف الخليلي الحسيني و يعود أصل هذه العائلة إلى الساقية الحمراء في المغرب. التي هاجر منها جد العائلة الأكبر الشيخ محمد بن عبدالله السقواتي المغربي و استوطن الخليل منذ عدة قرون. ولد الشريف عبد الرحمن في زاوية الأشراف في جوار الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل عام 1244 هجري. و إكتسب إنتسابه إلى الأشراف من والديه ؛ إذ أن أمه كانت من السادة الزعبية من مدينة طرابلس الشام[108].

---

[107] كتاب حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر/ ص521

[108] (الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف، نسل الحسين / الجزء الثاني/ ص 1131) (أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني/ ص 222)

الفصل الثالث

« الجعافرة الطيارون »

الجعافرة الطيارون

يتواجد في الاردن وفلسطين عدد من العائلات الممتد نسبها الى الصحابي الجليل جعفر الطيار رضي الله عنه، قال المؤرخ احسان النمر: وهم ال هاشم والحنبلي ونسبهم مشهور وهم منتشرون في نابلس وعمان ومنهم فرع في مصر اما ال الحنبلي في دمشق فهم من ال سيف في ذنابة وبرقة [109].

وقال المؤرخ مصطفى مراد الدباغ: ومن احفاد جعفر الطيار هذا العائلات المعروفة بنابلس وتحمل اسم: هاشم والحنبلي والنقيب وكذلك الثوابية المقيمون في قرية عيمة من اعمال الكرك [110].

ال الجعفري (هاشم / الحنبلي)

تسكن هذه العائلة نابلس منذ القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، قال مجير الدين العليمي في ترجمة جدهم: الفقيه المحدث تقي الدين أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ثم النابلسي الْحنبلي ولد عام ست وثمانين وخمسمائة تقريبا بالقدس الشريف وسمع بدمشق من جماعة وتفقه و ولي الامامة بالجامع الغربي بنابلس وحدث وهو ابن عم الحافظ عبد الْغني

[109] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثاني/ ص 166

[110] القبائل العربية وسلائلها في فلسطين/ ص 222

المقدسي وكان على طريقة عام توفي في عاشر ذي الْقعدة عام ثمان وثلاثين وستمائة بنابلس [111].

وقد برز منهم علماء كبار وفقهاء وقضاة ونقباء اشراف، قال ابن حجر العسقلاني: محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور الجعفري النابلسي شمس الدين ولد بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان بإجازته لهما من السبط ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضا ومات ببلده عام 797هـ وكان فاضلا وله إلمام بالحديث قال ابن الجزري في البلياني صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وكان دينا خيرا حسن البشر انتهى [112].

وقال السخاوي: محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبي عبد الله بن الشرف بن الفخر بن الإمام الجمال أبي الفرج الجعفري المقدسي النابلسي الحنبلي والد الكمال محمد الاتي ويعرف بابن عبد القادر، من بيت كبير بينت من في عمود نسبه من الأعيان في ترجمته من معجمي، ولد في عام إحدى

[111] الأنس الجليل / الجزء الثاني/ ص 257

[112] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / الجزء الخامس/ ص 269

وتسعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فحفظ الخرقي وأخذ عن بلديه التقي المفتي أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن حكم وسمع عليه وعلى القباني والتدمري وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أقدم منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أني رأيت من قال أنه سمع من جده وأبي الخير بن العلائي ولكن قائله لا أعتمده. وقدم القاهرة مرارا فأخذ في عام إحدى وأربعين عن المحب بن نصر الله في الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادي بها، ثم ولاه النظام بن مفلح في عام ثلاث وأربعين قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاة الشام مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد في أوائل هذا القرن أو أواخر الذي قبله، واستمر على قضاء بلده دهرا وانفصل فِي أثنائه قليلا ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتا وقضاء الرملة، وأجاز لي بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه، ولما كبر أعرض عن القضاء لأولاده واقبل على ما يهمه، وحج أربع مرار ولقيته بنابلس في عام تسع وخمسين فسمع بقراءتي على بعض الرواة، ومات في يوم الخميس سادس عشر رمضان عام إحدى وثمانين رحمه الله [113].

ومن الفقهاء المتأخرين منهم الشيخ محمد افندي بن هاشم الجعفري ت 1228هـ / 1813م، قال عادل مناع: هو ابن الشيخ هاشم الجعفري الملقب بزيتون، تعلم في نابلس ثم في دمشق، وتضلع في المذهب الحنبلي

[113] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / الجزء الثامن / ص 69

حتى اصبح من اعلامه، وقد عين قاضيا في محكمة القدس الشرعية على قول احسان النمر، واختير لمناظرة علماء نجد، فظهر امره وكاد يقضي هو وصاحبه الشيخ اسماعيل القدومي هناك لولا ان الامير سعود حماهما واعادهما سالمين، وبعد رجوعهما ارسلا اليه كتابا من العقيدة للسفاريني، وكان الشيخ محمد ورعا زاهدا، ترك ثروة كبيرة لولده عمر، وبنى دارا فخمة جر اليها الماء واقام حولها حديقة لطيفة زاخرة بالأشجار والازهار، وقد جاء في كتاب مختصر طبقات الحنابلة عن هاشم الجعفري في نابلس ما يأتي: "وبنو هاشم ابو الجعفري في نابلس بيت علم ومجد قديما وحديثا ونسبتهم الى سيدنا جعفر بن ابي طالب" [114].

كما برز منهم عدد من نقباء الاشراف من اشهرهم السيد محمد مرتضى افندي الجعفري الذي انتقلت منه النقابة الى اسرة تفاحة الحسينية حتى نهاية الحكم العثماني. وقد الف في نسب هذه العائلة العالم الموسوعي المسند النسابة محمد مرتضى الزبيدي ت 1205هـ / 1790م، وسمى كتابه الروض المعطار في نسب ال جعفر الطيار، ثم ذيل عليه السيد محمد الناجي قراجا الحسيني ثم اكمل التذييل شقيقه الشيخ حسن قراجا الحسيني، واضاف الزبيدي ايضا نسبهم في تذييلاته على كتاب المشجر الكشاف في نسب السادة الاشراف للنسابة محمد بن عميد الدين النجفي.

---

[114] أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني/ ص 84

وقد ورد ذكرهم بألفاظ السيادة والشرف في اقدم سجلات نابلس العثمانية ففي حجة مؤرخة عام 1067هـ / 1656م اعطيت وظيفة النظر على اوقاف مسجد الحنابلة بنابلس " للسيد عبد القادر بن السيد عبد العزيز الحنبلي" عوضا عن " المرحوم السيد مصطفى الحنبلي"، و تولية أخرى ل "فخر السادات المكرمين العلامة مولانا الشيخ صلاح الدين بن المرحوم فخر الأشراف الكرام السيد مصطفى الحنبلي" على نفس الوقف. و كان منهم "السيد مصطفى بن المرحوم السيد احمد الحنبلي" كاتبا في محكمة نابلس في عام 1066هـ / 1655 م. وللعائلة حجج وقفية منها وقفية مؤرخة عام 1222هـ / 1807م لصاحبتها "زين المخدرات عين المحجبات السيدة سارة بنت المرحوم السيد الحاج صالح الحنبلي".

ومنها حجة مؤرخة عام 1141هـ / 1728م حضر فيها "فخر السادات الكرام السيد صالح بن السيد ابراهيم الحنبلي" وكالة عن خالته خديجة بنت مراد.

وقد كان للنساء دور فاعل في ادارة اوقاف العائلة، فقد ورد في إحدى الحجج الشرعية عام 1247هـ / 1831م أنّ "السيدة مريم بنت السيد يوسف الحنبلي" كانت ناظرة على وقف جدها السيد حسن الحنبلي. ويظهر من خلال الحجج لشرعية المكانة العالية التي كانت لهذه العائلة الشريفة في المجتمع الفلسطيني، فقد كانت السيدة حنفية ابنة نقيب اشراف

القدس مصطفى الحسيني زوجة للسيد عبد القادر الحنبلي نقيب اشراف نابلس، وبعد وفاة زوجها تم تعيينها وصية على ولديها القاصرين عن درجة البلوغ وهما محمد مرتضى وصالحة وفقا لحجة مؤرخة عام 1221هـ / 1806م[115].

[115] العائلات الشريفة في الأردن و فلسطين، نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية/ ص 108 – 112

الفصل الرابع

«العباسيين»

العباسيون: نسبة لسيدنا العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم.

و من العشائر التي تنتسب إلى العباس بن عبد المطلب في بلاد الشام عشيرة البسطاميون و تتكون من ثمانية أسر تنتسب لهذا النسب و هم أقارب متباعدون، و بأسماء مختلفة و هم في نابلس:

- آل البسطامي.
- آل الصادق.
- آل خالد.
- آل سفيان.

و في السلط: آل بكري. و في الرملة: آل الغصين.

و هناك شهادات على الحجج الشرعية للبسطامي العباسي و فيها يُقدَمون بألقاب الشرافة كلقب "فخر السادات " [116].

و قد ذكرهم المؤرخ مصطفى مراد الدباغ في كتابه القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين حيث قال: " و من سلائل العباسيين في البلاد (آل الغصين) في غزة و الرملة و غيرها، و (الغصينات) من عشيرة (القلازين) من

[116] تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء الثاني/ ص 167

التياها في ديرة بير السبع، و (آل العباسي) في صفد، و حمولة الحوائرة في جبل نابلس و غيرها "[117].

[117] القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين/ ص 224

الفصل الخامس

« الحوارثة المطّلبية »

تنتسب هذه العائلة إلى عم النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. و تتكون من فروع كثيرة موزعة في أقطار الوطن العربي.

و قد ذكرها النسابة يوسف عبدالله جمل الليل في كتابه الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم:

" أما بنو الحارث في فلسطين و الأردن تشير شجرة النسب و الأوراق الثبوتية المحفوظة لدى عائلة بدر التي تنتسب للحارث بن عبد المطلب في مدينة الخليل، و عائلة الطميسي الحارثي في بلدة إذنا الخليل أن الأمير محمد الكشكلي الذي ينحدر من الحارث بن عبد المطلب كان أميراً على فلسطين في زمن الدولة السلجوقية في أواخر دولة بني العباس، و من أحفاده الأمير نور الدين المراخي الشهير بالكشكلي ناظر الحرمين:

(حرم المسجد الأقصى المبارك و الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل) و نائب السلطنة الذي عمّر المدرسة الحسينية في مدينة القدس و توفي عام 842 هجري، و دفن في مقبرة مأمن الله في القدس الشريف.

و قد ظهرت زعامات متفرقة لعشائر بني الحارث في أماكن متفرقة في فلسطين و الأردن و بلاد الشام عامة.

و من عشائر بني الحارث بن عبد المطلب في الأردن وفلسطين كما وردت في مشجر النسب:

- عائلة بدر.
- عائلة حجازي.
- عائلة شاهين.
- عائلة شحادة.
- عائلة أبو عمر.
- عائلة أبو شكر.
- عائلة عجيل.
- عائلة أبو مرخية.
- عائلة شنيتر.
- عائلة نوفل.
- عائلة أبو شامة.
- عائلة جمجوم.

و هذه العائلات كلها من سكان مدينة الخليل.

وعائلة طميسي في قرية إذنا الخليل و عائلة الحوامدة في السموع الخليل.

و عائلة الشيخ ياسين و عائلة الخروف و عائلة الكخن و عائلة الهدهد كلها من سكان مدينة نابلس.

و عائلة الحوامدة و هي من سكان مدينة جرش، و عائلة كساب من سكان بيت جبرين " [118].

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

[118] الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم / ص 96 – ص 98

الفهرس

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس